سبحان من قدر الساعة وشق القمر

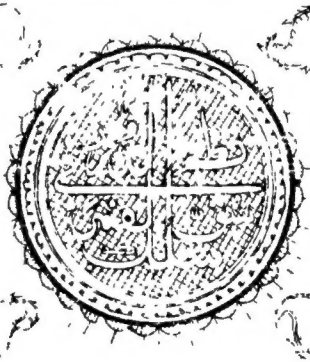

في المطبع العلوي بهتمام علي حبش خان اللنوي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فهذه رسالة مسماة بنظم الدرر فی سلك شق القمر مرتبة علی عشر قواعد فی ما یجلو البصائر کالمرایا البصر وتنویر من الله اول فی اوائل السنة السبع السیر والثانی فی ذلك عقد التشکیك ومن اهل النظر وتقدیق فی حکم منکر شق القمر تحقیقا تحسابا بها عند خالق القوی القدر وهو عناد لنبینا سید البشر البصارة فی تقسیم خارق العادة اعلم انه علی سبعة اقسام القسم الاول المعجزة وهو ما خرق من العجز بالفتح مقابل القدرة واصل الاعجاز اثبات العجز ثم حملت المعجزة اسما لما هو سبب لظهور العجز آلة للنقل من الموضوعیة الی الآلیة واما الجسم عند الشارع فمعجزة عبارة عن امر خارق للعادة یظهر علی ید مدعی النبوة لاظهار صدق دعواه لاعجاز الغیر من ان یکون وجودیا او عدمیا کعدم احراق النار فلو قال نبی ان معجزتی احیاء هذا المیت فاحیاه وهو حی لم یکذب فی ذلك النبی وقال ان هذا مفتر فاختلفوا فیه والصحیح ان هذا الاحیاء معجزته لانه علی صدق دعوی نبوته واما تکذیبه للنبی فلا یقدح فی کون هذا الاحیاء معجزته لانه صدر من اختیار کل انسان مختار فی تصدیق النبی وتکذیبه کالا فرق فی الصحیح بین ان یعیش ذلك المیت بعد حیوته مدة معتدا بها او یموت فی الفور بعد هذا التکذیب بخلاف ما لو قال نبی ان معجزتی ان ینطق هذا الحجر فنطق بان هذا الله کذاب فهذا النطق لیس بمعجزة لعدم دلالته علی صدق دعواه وکذا کل ما کان من غیر دعوی العقول کذا فی المواقف وغیره وقوله شرطه ای المعجزة ان یکون خارقا للعادة مقدورا للنبی فان فعل الله تعالی لا یکون معجزة له کالصوت بطبقة الهواء والشی علی الماء لا یدل علی صدق دعوی النبوة وقال صاحب المواقف ان فعل الله تعالی لا یکون معجزة للنبی علی افعال الله تعالی لا یکون معجزة للنبی لان دلیل صدق دعواه وقال طائفة انه کاید فی المعجزة ان یکون خارقا للعادة مقدورا للنبی فلو ظهر خارق للعادة علی ید النبی بغیر التحدی لم یکن هو معجزة والتحدی عبارة عن طلب المعارضة بما جعله النبی شاهدا لدعواه لیعجز الکفار عن الاتیان بمثل صاحبه وبه کذا قال قوم کال قوم ان النبی مقدور بالقدرة الحادثة للعبد خارق للعادة لم یظهر عنه کذا ثم ظهور ذلك الامر مطابقا لما قاله فالمعجزة منه هم هذا الاخبار بالغیب الذی کان مقدورا بالقدرة الحادثة للعبد الامر الخارق للعادة کذا قال المحشی فی شرح تهذیب الکلام قال صاحب المواقف ان الخوارق الاقتران بالتحدی لیس شیء منها فی تجرید الصدر الطوسی هو ثبوت ما لیس بحیث یاتی او نفی ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة المدعی ینتفی فیه ما لا یخفی علی المبصر اما اولا فبان خرق له مع خرق العادة نقوله طائفة نبی عن جانبی قبله او عدی تعریف المانعین واما ثانیا فبانه شرط ههنا مطابقة دعوی النبوة مع انه عد تعجیز هذا الخارق العادة الذی یظهر قبل النبوة والذی یظهر علی ید مدعی النبوة کانها کذب دعواه من المحرمات فعلی هذا کان تعریف المعجزة ان یکون

الملك الواقع وخلق الكلام حمد الله والصلوة والسلام علی رسوله محمد وآله وصحبه اجمعین
الحمد لله الذی جعل الحمد مفتاح کنوز الفضل والکرم والصلوة والسلام علی من اوتی جوامع الکلم
اکرم الله تعالی مقدمه ۱۲ منه
الحمد لله الذی جعل الحمد مفتاح کنوز الفضل والکرم والصلوة والسلام علی من اوتی جوامع الکلم
نقال صاحب القاموس ۱۲ منه
فی المعجزة
فی بیان معنی قوله تعالی ان الذین یحادون الله ورسوله اولئك فی الاذلین
وقال الله تعالی ۱۲ منه
والعجز ضد القدرة

من المجاز من مبنيًا على اصطلاح آخر او على التغليب صح بدون شرح المقاصد وقال قوم كالاول ما ذكرناه ليس من قبيل المجاز وانما هو من عدّ ها منها كان ذلك منه مبنيًا على التشبيه المجاز لا على الحقيقة انتهى

القسم الثاني الارهاص هو عبارة عن امر خارق للعادة يظهر من النبيّ قبل زمان نبوته و نبوته كسلام حجر مكة على سعيد بن وهب صلى الله عليه وآله وسلم قبل نبوته كما رواه جابر رضي الله تعالى عنه والارهاص في الاصل احكام البناء يجعل كل لبنة قبل لبنتين ثم لثلاث ثم هكذا سمي هذا الخارق للعادة في حكم تأسيس النبوة واحكام بنائها **القسم الثالث الكرامة** وهو عبارة عن امر خارق للعادة يظهر من ولي وهو من تحلى بكمال الايمان والتقوى للعرفة والاستقامة وقال العلامة التفتازاني في هو الخارق لذات الله تعالى وصفاته حسبما يمكن للواطئين على الطاعات المجتنبين عن المعاصي المعرض عن الانهماك في الملاذ والشهوات وقد تذكر بازاء الولي وان حمل على ما يعم ذوي الولاية لا يضر لان الكلام في رتبة التحقق فقال الشيخ محي الدين النووي في الفتوحات المكية ان الكرامة على قسمين حسية ومعنوية والمعنوية اعظم من الكرامة الحسية كالاحياء للموتى والمشي على الماء والطيران في الهواء وهي الارض نفائرها وآما المعنوية فلا يعرفها احد من العالم الا من اعطاه الله تعالى الكشف والوقوف على حقائق الامور وتوفيق بيانها والمحافظة على اوامر الله تعالى واجتنابها والمسارعة الى الخيرات بهذه الصفة من الامور التي لا يطلع عليها كالحفد والحسد والحقد وغيرها من الصفات الذميمة ورعاية حقوق الله تعالى في اقامة حدوده واما كالاخبار عن الكوائن الاتية والمعنوية سئل شيخ الطريقة ابو يزيد رحمه عن كلمة عن علي رضي الله عنه نقال العبد لله تعالى ليس للعبد مع مولاه سوى لحظة من المشرق الى المغرب وسئل عن الطير في الهواء فقال ان الطير في الهواء كقدم معلق امر يكون بين يدي شريكة للاستدلال من حيس كرامته مع كونه كرامة للولي كان والى هذا ذهب الشيخ عبد الحق الدهلوي شرح المشكوة وقال القشيري وابن السبكي وغيرهما انه لا يدل في الكرامة من ان يكون من جنس المعجزة لتكثير الطعام القليل والماء اليسير وشق القمر وينبع الماء من بين اصابع امتالها والحق جواز الكرامة اعم من ان يكون من جنس المعجزة او غيرها كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني والامام العلامة التفتازاني ان مساق المرض عند نا تجويز جملة خوارق العادات الى معرض الكرامات تقديرا في بعض المجوزات بعض قاطع على ان احدا لم يأت بمثله صدقا كالقرآن في الدلالة بخلاف بعض شرح الوهبانية واما في كل مكان فلا كما قال الشيخ الفهرودي ويضعفه وذهب بعض الشيعة الى ان صدور الكرامة محظور بالاتفاق لانه رضوان الله عليهم وكأنه ذهب عليك انه برهان لهم على هذا الاختصاص قال الامام الرازي الاربعين ان جميع المعتزلة سكروا كرامة الاولياء وانفقهم الاستاذ ابو اسحق الاسفرائي منا وجميع اهل السنة يثبتونها وافقهم ابو الحسين البصري من المعتزلة كذا قال السيد السند الشريف الجرجاني في شرح المواقف واستدل جمهور المعتزلة على عدم وجود بان الكرامة لو صدرت من الولي لما تميز عن المعجزة فلا يبقى الوثوق بالمعجزة على صدق دعوى النبوة ونحن نقول ان كرامة الولي تمتاز من المعجزة بخلوها عن دعوى النبوة وقد قيل ان كرامة الولي معجزة النبي باعتبار انه اليها على صحة نبوته صدق رسالته ويدل على صدق الكرامة القرآن المجيد قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عنده رزقا اي اكلة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وقد نقل من اصحابنا ومن تبعهم اسفار الحديث والسير كثير من خوارق العادات مجيد يبلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر وكما يجوز ان يكون الكرامة لمن ذكر عينه قال القاري في شرح الفقه الاكبر والكرامة للاولياء حق اي ثابت بالكتاب والسنة وهي امر خارق

المعتزلة واهل البدعة فى انكار الكرامة اسهل تسبما من شيخ الاسلام تقى الدين ابى العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

الشيخ المحقق الفقيه المتكلم المفسر المحدث الزاهد الورع الصوفى الكامل شيخ الاسلام تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق المفسر المحدث الزاهد الورع الصوفى الكامل شيخ الاسلام تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

الشيخ العارف الزاهد الورع الصوفى الكامل شيخ الاسلام تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

السحر

الاستسقاء

الاستسقاء

الاستسقاء

كذا في المواهب اللدنية وأخرج ابو نعيم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكفار لما نظروا الى القمر انشق قالوا هذا سحر مستمر فنزل فسحر اعينهم فنزلوا فنظروا فرأوه ثم مسوا اعينهم ثم نظروا ثم رأوه فقالوا هذا سحر وأخرج ابو نعيم من طريق ضحاك عن ابن عباس نحو ما تقدم

تنبيه قال ابن حجر ان بالكبشة كان من جداء صلى الله عليه وسلم فقال بعض اهل اخباره ابو آمنة هب عبد مناف بن زهرة ابي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني وشن فان أمه وهب اسمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وتعرف كما يكنى بابي كبشة قال بعضهم انه لا اعتداد له فان عبد المطلب سمى بعض بنيه ولم يدع احد ان عمر بن يقظة كان يكنى بابي كبشة قال بعضهم انه كان ابا رضاعيا لابيه صلى الله عليه وآله وسلم اسمه حارث مرعبيه العزى كان له بنت مسماة بكبشة فلما كان يكنى بابي كبشة وقد بنى بابنة ابن الاثير ان ابا كبشة كان رجلا خزاعيا حالف قريشا في عبادة الاصنام كان اخيد الشعرى فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ولم يرض بعبادتها شبهوه صلى الله عليه وآله وسلم بابي كبشة وقالوا لقد امر ابن ابي كبشة وقال الفيومي وابا ان يا كبشة كنية وهب بن عبد مناف كنية وزوج حليمة السعدية مرضعة صلى الله عليه وآله وسلم كان ينحر الشاة للاثنتي عشرة فما فوقها من غير تفصيل قصته فان نحر شاة واحدة فعمدة للاكل قال الفومي والجمع اضاحي قال الزمخشري اقتربت الساعة اي اقتربت القيامة وازفت استعارة لما كان مكانة من استماع آثارها اي تكوير الشمس وانقضاض النجوم وتفجير البحار وتسيير الجبال وغير ذلك مما يعقبها وانشق القمر اي وقع انشقاقه في الزمان الماضي فلما انشق القمر الذي هو احد جرم من نوع ما يعهدونه استبعدوه واستحالوه في نفاذ افلاك والنجوم تغيير صنوة العالم فلا بد لكم من تصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الامور الغيبية التي يخبركم بها ثبت من هذه المعجزة بنوته صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه قد عطيت قادر بهم وانكروا في نفاذ قهرها ما عاينوا من ان كان لا يرهب ان يرد آية دالة على بنوته صلى الله عليه وآله وسلم كانشقاق القمر فانه آية ظاهرة ومعجزة باهرة يعرفها من له ادنى تامل فيها ويقولوا ان ما يفعله هذا الرجل المدعي للنبوة سحر مستمر اي دائم فانه يفعله كذلك على سبيل الدوام او نوى محكم او نازل على نبي او ذاهب من قولهم مر يمر اذا ذهب وقد جاء في قراءة حذيفة رضي الله تعالى عنه وقد انشق القمر اخرجه ابن المنذر كذا في الدر المنثور يعني اقتربت القيامة وقد حصل بعض ايات اقترابها وهو انشقاق القمر يقال أقبل الامير فقد جاء البشير بقدومه وقد جاء امير على ان انشقاق القمر كما انه معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم كذلك هو من اشراط الساعة فان منكرها ينكر انشقاق الاجرام العلوية قيل انشق بعض منها لزم بطلان قوله كذا قيل طلعة قد حمل بعض المفسرين كلمة انشق الماضية على معنى ينشق المستقبل اي ينشق القمر حين قيام القيامة وذلك بعد النفخة الثانية ما التعبير بذلك بناء على اعتبار محقق وقوعه وتيقنه فانه منزل الوقوع فكانه قد وقع كما قال الله تعالى أتى امر الله اي اتى وتقل السنبي في تفسير هذا المعنى عن الامام الحسن البصري رحمه الله كذا قال الا قد في شرح الشفاء لعله سمع عنه رسالة به عن السنبي فلا بعثة به في خزن لجماعهم كذا قال الزرقاني لجأة اليه ذهب عليك عدم سرعة ذهاب القول بوجوه الاول ان حمل الماضي على المستقبل انما هو مجاز ولا بد له من قرينة وليست ههنا الثاني ان قوله الآية اعني قوله تعالى وان يروا آية انما يتكرر هذا المعنى فان كفار مكة لا يقولون عند القيامة هذا سحر مستمر الثالث انه لا مناسبة بين انشقاق القمر وبين القيامة وقد يقرب هذا بما لم مناسبة بوقوع الساعة فلو كان مراده تعالى بيان انشقاق يوم القيامة لقال تقوم الساعة وينشق القمر او قال قامت الساعة وانشق القمر كما يجيء على ارباب السليقة الرابع ان كلمة انشق معطوفة على اقتربت فمناسبة العطف مقتضية ان يكون انشق جمعا على معنى الحقيقي كما هو المعهود عليه محمول عليه بالحمل الاولي ميش انه لو كان مراده تعالى بيان الانشقاق يوم القيامة فيقع الاحالة فكيف يخرج دابة الارض طلوع الشمس من مغربها الا ان يقال الكذب خير تعالى فلا يكون هذا الانشقاق معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم

الاحاديث المرويّة في الصحيح وغيرها فانها دلّت على كونه معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ان الكفار اقترحوا عليه ذلك
صلى الله عليه وآله وسلم استفتاء القمر عما استفتاها فان قلت ان اخبار استفتاء قبل وقوعه اخبار بالغيب
وهو معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم قلت على هذا يكون الاخبار بالغيب معجزة لا استفتاء بذاته وهذا خلاف
صرائح الاحاديث المرويّة الآتية ومن ههنا انكشف لك ما في التعبيرات الاتية لبعض اعيان الله على ما شاء الله
فعندنا ليس من المعجزات انما هو من آيات الساعة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكنه صلى الله عليه
وآله وسلم اخبر عنه قبل وجوده وكان معجزة من هذا السبيل ثم قال هذا الكلام محمولا على ان قوله تعالى وانشق القمر سينشق
ولم ينشق بعد لكنه صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عنه قبل وجوده من قبيل الاخبار بالغيب فيكون معجزة وتنبيه هذا مما لا ينبغي ان يغفل
عنه ومن هذه الافادة يعرف ما في كلام من تعرض له وأما ثانيا فبانه يعارضه ما قال في فتح الخبير عالما بدين معتقله في علم التفسير انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل فرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا
اشهدوا رواه الشيخان فبانه يجاب بان الجمع المعتبر من جميع المعتبر من القمر قد انشق في عهده صلى الله عليه وآله وسلم كما
في شرح الشفاء للامام السنوسي وسنبين ما يظهر وأما ثالثا فبانه يعارضه ما قال في فتح الخبير ايضا وانشق القمر مرتين احدهما في
السماء الاولى قبل الهجرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عنه قبل وجوده من هذا السبيل وفيه انه يخالف الاحاديث
الدالة على ان انشقاقه صلى الله عليه وآله وسلم كان معجزة له وآية له صلى الله عليه وآله وسلم ويتعارض ما هو به في تفسير قوله تعالى من
معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل بانه قال الى ان قال ويعتمد ذا هو السند انه يتعارض
شق من المجزات وارجع في تعيين المفسر بان شق في الآية على المستقبل على ما لا يخفى وقوله بين يدي الساعة
الله عليه وآله وسلم وآية تأكيد بليغة كما تنبهوا من بين يديه اما ترى ان بعثت صلى الله عليه وآله وسلم من اشراط الساعة
فانه ظاهر مبين ولا يبعد وما قيل لكنه صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عنه قبل ان يثبت فهو هذا وجه
على انه صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عن الشق اولا ثم شقه وآخر ان من الشق الاول الآية ومن الشق الثاني
وهو بعيد فلا يكون حجة على الغير قول هو في خطبته ومن عظيم فضله وسميع امتنانه ان هدى علوه
بضيق عطن الطرق المبينة واسرار الضحى دونه طامة قوم الاشقاء وحبيت بالجمع في رسالة خوقا
ضياعها وقوانها وتميمها بالتفهيمات الالهية انتهى مخصوص وفهم وهذا الوان الاسف، الوصاف المفسر
وغيرهم وستقع قال الامام الرازي المفسر الكبير والمفسرون سلموا على ان المراد بالقمر انشق حصل فيه انشقاق
وقال بعض المفسرين المراد بانشق سينشق وهو بعيد وهو معنى لفظه ان من صنع ذلك وهو الفسخ بمنعه الى ضمني المستقبل
ومن تحرير وما حاجة له الى لمت وميل اعاد هذا الى الذاهب لان الانشقاق امر هائل ناوقع لعلم الامر كذا
ينبغي ان يحمل عليه التواتر انتهى وسيجيء في هذا الحاج ان شاء الله تعالى ونقله وقال جار الله العلامة محمود في الكشاف قال الزجاج
انشق القمر فلقتين فلقة وهبت وفلقة بقيت وقال ابن مسعود رأيت حراء بين فلقتي القمر انتهى وقال
السيوطي في الدر المنثور اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حذيفة بن اليمان والمداين محمد الله واثنى عليه ثم قال اني لاعرف قرية الساعة وانشق القمر الا وان الساعة
الا وان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وقال القسطلاني في شرح صحيح البخاري
وانشق القمر ما نص على حقيقته وقول عامة المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله حيث قال انه سينشق يوم القيامة
فاوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع انتهى وقال البيضاوي وروى ان الكفار سالوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم آية فانشق القمر فقيل معناه ينشق يوم القيامة ويؤيده الاول انه قرئ قد انشق القمر
اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر انتهى وفي الجلالين وانشق القمر فلقتين

على ابى قبيس فى ليلة صافية فقال آية له صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بها فقال انشقا مرتين وقد ذكر
المواهب اللدنية وقد اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاجله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفى البداية والسيرة
لمعين الدين اجمعوا على وقوعه وذكر محمود النقشبندى العلوى الحسينى انشق القمر وانفلق فلقتين على جبل ابى قبيس عن
انس بن مالك واهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين
اى فلقتين حتى رأوا حراء بينهما غير فارقه فاراهم انشقاق القمر مرتين انتهى وقال الامام فخر الدين الرازى
احمد بن يوسف فى المسمر عن ابن عباس وجبير بن مطعم وحذيفة وابن مسعود وابن عمر وابن عمرو قالوا انشق القمر على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
شقتين وفى رواية فلقتين فلقة على ابى قبيس وفلقة على السويداء رواه البيهقى وابو نعيم وغيرهما انتهى وقال القاضى
فى المرقاة شرح المشكوة قال الواحدى ثم قوم دعوا على نفسه مما عليه اهل العناد ان يأتيهم بالقمر منشق وهو المعنى
والاصح هو اللفظ بقوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر كذب فكيف يكون هذا هو المعنى مما لا عناد فيه
المطابقة على هذا للنجم اذ فقد رويت عدة الطرق نذكر منها بعضا منها الاول رواه البخارى ومسلم والترمذى عن
مجاهد عن انس وفى رواية عن مسعود قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فصار فرقتين فقال
لنا اشهدوا والشهداء الثانى روى مسلم من طريق مجاهد عن انس ومع عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا الثالث روى الترمذى من
طريق مجاهد عن انس ومع عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لنا النبى صلى الله
عليه وآله وسلم اشهدوا وقال هذا حديث صحيح حسن الرابع اخرج محى السنة عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا قال ابن
مسعود رأيت حراء بين فلقتى القمر قبله وقال هذا حديث صحيح الخامس قال السيوطى والد المنثور
اخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طريق مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال اتت القمر منشقا شقتين شقة على هذا الجبل وشقة على هذا الجبل فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا قال ابن مسعود
فقالوا سحرنا محمد فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد حدثنى من سمع ابن عباس يقول كما يترك القمر منشقا فانا لنرجو
ان يكون ذلك يوم القيامة السادس روى البخارى من طريق ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا
السابع روى مسلم من طريق ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بمنى اذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة على هذا الجبل فلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا
الثامن روى الترمذى من طريق ابراهيم النخعى عن مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا
وقال هذا حديث حسن صحيح التاسع اخرج البيهقى فى الدلائل والطبرانى فى الكبير ومحمد بن نعيم وابو نعيم فى الدلائل من طريق ابى اسحق
عن عبد الله بن ابى نجيح قال ابن القمر فانشق فرأيت حراء بين فرجتى القمر انما نشر وذكر البيهقى انشق القمر على
فقالوا سحركم ابن ابى كبشة انسوا السفار فان جاءوا بما رأوا بما ابتوقد صدقت وان لم يكونوا رأوا بما رأيت فهو
سحر مضاء فلما قدموا السفار قدموا من كل وجه فقالوا رأينا العاشر روى عشرة من اصحابه منهم ابن عباس قال
انشق القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وسلم الثانى عشر روى مسلم من طريق ابى معمر عن ابراهيم عن ابى معمر
عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلقتين مستقر الجبل فلقة وكانت فلقة
فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اشهد الثالث عشر روى الترمذى عن ابن عمر قال انفلق القمر

قبيس على ابى قبيس ١٢

جبل كذا فى بعض النسخ ١٢

جالين عليه السلام ١٢

وراه بروايتى كذا فى بعض النسخ ١٢

عبارت من نسخه ١٢

الاحاديث الدالة ١٢

يتعلق بقوله المنتظم ١٢

السعود بالمد ١٢

ناجيه مانع كذا فى بعض النسخ ١٢

كذا فى بعض النسخ ١٢

عنه الواو بالمد الخلف ١٢

الامام من يؤتم به ١٢

فلقتين فلقة ١٢

الفرج بالضم ١٢

الشيخين ابن حجر ١٢

فى القاموس ١٢

مسافر وسفر بضمتين ١٢

المسافر الاصل ١٢

على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا فقال هذا حديث حسن صحيح **الرابع عشر** وفي المغربي في معالم التنزيل عن الضحاك عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قريش سحركم ابن ابي كبشة فقد سئلوا السفار فسألوهم فقالوا نعم قد رأيناه فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر **الخامس عشر** الدر المنثور اخرج ابو جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقال انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسالوهم فقالوا لهم قد رأيناه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **السادس عشر** وفي البخاري من طريق سفيان عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر **السابع عشر** وفي مسلم عن طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين وفي المشكوة عن انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وتعقبه بعض الكرامي والسيوطي المحدث بقوله اقول ليست جملة حتى رأوا حراء بينهما في مسلم فتكون من افراد البخاري انشق **الثامن عشر** وفي الترمذي عن طريق ثمير عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب قال هذا حديث حسن صحيح **التاسع عشر** وفي البغوي عن ابن عمر بن مالك ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين وأحراء بينهما قال شعيبان من قتادة فاراهم انشقاق القمر مرتين **العشرون** قال الحافظ السيوطي اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا فذهبت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا **الحادي والعشرون** وفي البخاري من طريق شعبة عن قتادة عن انس انشق القمر فرقتين **الثاني والعشرون** وفي مسلم من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين **الثالث والعشرون** وفي الترمذي عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع ان يسحر الناس كلهم **الرابع والعشرون** في الدر المنثور اخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وربيعة بن الاسود والنظر بن الحارث فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر اثنين فشقا فجعل فلقة على ابي قبيس وفلقة على قعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فانشق القمر فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا اشهدوا **الخامس والعشرون** قال سعيد محمد بن مسعود الكازروني في فاريخه عن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر حتى رأوا حراء بينهما وعن انس ايضا قال انشق القمر على عهد رسول

---

٧ ... من الاصوع الجوال ... الاذن من كل راس ... ٨ ... ثقب ... حسن ... ٩ ... والثقوب التي ... ٩ ... قوله وفي ... ١٠ ... قوله ... ١١ ... فقال ... ١٢ ... حمار الاخرا ... ١٣ ... حمار ... ١٤ ... فقال ... ١٥ ... حمار ... ١٦ ... حمار ... ١٧ ... حمار ... ١٨ ... حمار ... ١٩ ... حمار ... ٢٠ ... حمار ... ٢١ ... حمار ... ٢٢ ... حمار ... ٢٣ ... حمار ... ٢٤ ... حمار ...

صلى الله عليه وسلم وتاريخ كلمة السادس والعشرين قال ابو عبد الله محمد الانصاري المدني وكان اسم
بسيرة النبي عليه السلام اشق له القمر لما سأله المشركون ان يريهم آية فقال لهم ان فعلت تؤمنوا
قالوا نعم فسأل ربه عز وجل ان يعطيه ما سألوه فانشق القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما فقال اشهدوا
محمد واستبطأ ان يجيء الناس كلهم فاساءوا الادب فقال من جاء من الآفاق عن ذلك فسألوا الكل من قدم عليهم
فاخبروهم بذلك وفي رواية قال المشركون سحركم ابن ابي كبشة فاسألوا المسافرين يقدمون عليكم فان قالوا مثل
ما رأيتم فقد صدق وان قالوا غير ذلك فهو سحر فقدم المسافرون فسألوهم فقالوا نعم قد رأينا وهذا بحار ذكر به علينا من
ان نلقى عليك البحث الاول ان انشقاق القمر كان قبل الهجرة بخمس سنين او بعد ابن عباس رضي الله عنهما
واما ابن اسحاق في المدينة بعد اربع سنين او خمس كذا قال القسطلاني في شرح صحيح البخاري فكيف وجه
شق القمر الجواب سلمنا رواية الكل وابيهما سمعا بالسمع من آخرها مصانفة تنبه قال الامنذي في شرح
الشفاء حديث انس من رواية تسهيل الصحابة وهو من مرجحات حديث ابن مسعود انتهى فان قلت ان
انشقاق القمر لما ثبت وقوعه قبل الهجرة بخمس سنين فلا بد من ان يكون قبل ليلة الاسراء فان فضله وقعت
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا كذا قال الواقدي وقيل قبل الهجرة بعام كذا قال البيضاوي وقيل قبل الهجرة بستة
شهرين كذا في تاريخ الكازروني وقيل قبل الهجرة بستة اشهر كذا في اعلام سيرة النبي عليه السلام وقيل قبل
الهجرة بسبعة عشر شهرا كذا في معارج النبوة وقيل قبل الهجرة بسنتين وقيل قبل الهجرة بثمان سنين كما قال
ابن الاثير فما قال الامنذي في شرح الشفاء من ان انشقاق القمر كان بعد قصة ليلة الاسراء فضل لله وجه
صوته قلت نعم على ما قيل من ان قصة ليلة الاسراء وقعت بعد النبوة بخمس سنين وما قيل انها بعد البعثة
بخمسة عشر شهرا وما قيل انها بعد الرسالة بثمانية عشر شهرا كذا ورد الحافظ السيوطي في رسالة البحث
الثالثي انه قيل ان هجرة شق القمر قد مرتين وقع في نظم السيرة الحافظ ابن الفضل بن الدين العراقي وانشق
مرتين بالاجماع نظما فاعتمد تعلن بالاجماع بقوله مرتين بناء عليه تعقبه الامنذي في شرح الشفاء قال ازعوى
العراقي الاجماع سهو وغفلة من المحقق الحشي انتهى ما وقعت لاحد وقال ابن الفاكهي كرر القمر انشق مرتين مرة
بعد مرة في زمانين متراخيين من له خبرة باحوال الرسول عليه السلام وسيرته يعلم انه غلط وانه لم يقع الا انشقاق
واحدة وقال ابن حجر اظن ان قوله بالاجماع يتعلق بانشق لا بمرتين فاني لا اعلم من جزم من علماء الحديث
بتعدد الانشقاق في مدته عليه السلام هكذا قال الحافظ ابن كثير والشيخ الدهلوي في اللمعات قلت
ان بعض الروايات ناطقة على الظهور واجيل حراء بين شقتي القمر بعضها طفقت على ان شقة منها كانت
على ابي قبيس شقة اخرى على السويداء وقيل مقاع فلم اجمل هذا الاحاديث على تكرار الامة ولا يومن
بتعدد شق القمر لمزيد التعارض فيهما قلت لا تعارض بينهما فان كلا من الظواهر اخبر على حسبه وبنيته
تحمينة وكان القمر في تلك الليلة في وسط السماء فجاء حراء وغيره عن جبال مكة وما امكن البعيدة وبعد الشق
وقع بتاعة كثير بين الشقتين ليتبين ان هذا والمعجزة ما يرى بوجه فيحتمل انه كان الرائي منى على جبل فرأى
جبل ثبير ورأى من هناك حرى وجبل ابي قبيس واخبر ما اخبروا انه كان شق منى وعابر الشق تم حراء بكلمة وفي
نصفه على جبل ابي قبيس واخبر ما اخبروا وكان انشقاقه قد استمر الى هذه المدة وقس على هذا القبيل وقيل
ان المغير وابا قبيس من تغيير بعض الرواة فان قلت انه وقع في بعض الروايات المذكورة لفظ مرتين
هذا دال على تعدد شق القمر قلت المراد بالمرتين انشقاق قال الامنذي في شرح الشفاء قال ابن القيم في
كتاب غاية الفقان المراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والكثير ما يستعمل في الافعال اما الاعيان

تقول له فى الحديث انشق القمر مرتين اى فليعبّر بذلك حتى هذا على بعضهم ثم ان انشقاق القمر مرتين انتفى وتجعل ان يكون لفظ مرتين متعلقا بالاراءة يعنى انه تعدّدت الاراءة فانه روى انه صلى الله عليه وآله وسلم اشار مرة الى قطعة وقال يا فلان يا فلان اشهد ثم اشار الى قطعة اخرى مرة اخرى وقال اشهدا كذا قيل **فان قلت** بعض الروايات المذكورة دلت على ان انشقاق القمر كان بمكة وبعضها ناطقة على انه كان بمنى وهذا عين المتعدد **قلت** كان انشقاق القمر بمنى وابن مسعود الراوى انى هناك قد صرّح به كما نطق به الحديث السابع والثامن وغيرهما وما فى بعض الروايات من لفظ مكة فلا ينافيه لان من كان بمنى كما انه بمكة ويحتمل ان يكون ذكر مكة اشارة الى ان شق القمر كان قبل الهجرة كما يومى اليه الحديث الخامس حيث قال فيه بمكة قبل مخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم كذا قال الزرقانى وغيره **البحث الثالث** انه نقل فى بعض الكتب ان ابن الهندى المنجم قال انى رايت ليلة البدر ان القمر قد انشق وغرب نصفه فى المشرق ونصفه الآخر فى المغرب ثم ارتفع الظلام ساعة ثم طلع نصفه من المشرق ونصفه الآخر من المغرب ووصل النصفان صاعدين الى وسط السماء وتلاقيا والتأم القمر وصار كما كان فاعجبنى العجب ولم اعرف سببه فسألت الكهان المقربين من المواضع عن هذا الامر العجيب فقيل لى ان رجلا طهر بمكة وادعى النبوة وسأل اهلها منه معجزة فشق القمر فليراجع فلعل سمعت هذا الشرب فى روعى شوقا لقائه فرحلت الى مكة وتشرفت بصحبته صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيته عرفته كما عرفت ابنى عمى الطويل حتى ان عمى الطويل سنه قد سنه لا يبلغ عليك ان كيفية شق القمر على ما بينه ابن الهندى تخالف ما نطقت به الاحاديث المروية بالاعتداد وقال الذهبى فى تجريد الصحابة ابن الهندى كذاب جهال وقال الحافظ السيوطى ابن الهندى المنجم كذاب من العلماء تفقوا على ان آخر الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة وهو قد مات سنة عشر بعد المائة على الصحيح كذا فى تقريب التهذيب قد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بشهر ليلة انه من هذه الليلة الى اس مائة سنة كما يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم قد رواه البخارى وغيره وقال المنوى المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وقال العينى المراد ممن هو على ظهر الارض امته اما اجابة كانت الدعوة ام تكليف يكون ابن الهندى صحابيا **التنوير الثانى** فى ذكر عقد التشكيك والله عرض الملحدين المنكرين لهذه المعجزة المشترك الاول استحيل الخرق والالتيام فاراى فتراتى الاجزاء اتصالها على الاجرام العلوية كالافلاك والكواكب لقائل قد صرحت فى كتب الحكمة فليفهم انشق القمر ثم التأم الفلك الملة الاسلامية حاكمة بان جميع الاجسام علوية كانت او سفلية مخلوقة لله تعالى وبقدرته الكاملة يفعل ما يشاء فلم يبق لاحد قبل قول الله تعالى واذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فسبحان من لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء ثم اما بحسب قواعد الحكمة فالهيئة القياسية ثبت ان جميع الكواكب كرية فكما ان الارض كانت تقبل الكون والفساد الخرق والتيام فكذلك الكواكب على جملة الشاميين لليونانيين التى احالت الخرق والالتيام على الاجرام العلوية فنضع الى ما اقول من ان ما يثبته دليل على الممانعة الاولى فلان الافلاك الخ وهى ايضا تبكتنى على اصولهم التى ليست شئ منها قطع النبوت واما استوائها فى سائر الاجرام العلوية فظاهر هان لهم عليه دارا والشيخ ابو على بن سينا وشيعهم واسهم ليلا الى اثباته عبور الحكمة على عدم قبول الفلك الخرق والالتيام وتعقبه الامام الفخر الرازى فى سترة غير حميدة حيث قال فان قيل لم لا يجوز ان يقال انه ان ثبت كل هذه المطلوب الا ان مقدمات هذه الدليل انما تجرى فى العالم الحادث والذى نحن انكر نحكمون بهذا الحكم على جميع الافلاك والكواكب انتهى وقال الصدر الشيرازى فى شرح

هذا بعد تحمة هذه الاخبار انما تقتبث بالبرهان في الجزء الاعلى المحدب لكنهم يحكمون بها في بقية باقي الجسم
الثالث الى ان كان وقع سنّ القمر لواء اهل الكاف لا يختص به اهل مكة ونواحيها انه امر
يتعلق بالمشاهدة ولما كان اجراء بيانه لمنقله اهل السير وكتبوه في كتب التواريخ وليس لنا في الفلك
الاول كان تعالى قادرا على ان يُرى القمر منشقا في اليوم وحتى يراه كل الخلائق ولكنه لما كان كذلك فوجب طبعا
في الليل منشقه فيها وفي ذلك الحين كان بعض بني دهنا معين فلم يروه ومن كان بيقظان فكان منهم مستكثرا
ومستنزا في البيوت لتكيف براده ومن كان منهم في فضاء بيته او في الصحارى والبوادي فيهم شاغلا
بالقصص الحكايات والاسمار والاسباب الأربع او الزهد والعبادة وكان هذا الامر قد وقع له بمدة
زمان ليعتد به ومنهم ان كان وافرا غير عن الاشتغال لكن لا يلزم ان يكون نظر هل القمر في ذلك الحين فانه
ما سمع احد خبر انشقاق القمر قبل وقوعه حتى يكون متحمسا لوقوعه الحين المعهود ايضا يكون بعض منهم
من مشاهدته كالاسباب الحيالية الحائلة بين القمر ونظرهم ان القمر في بعض المنازل يكون ظاهرا لهم
دون بعض فلعلهم قد مرّوا في آخر ومختلف احوال القمر باختلاف المطالع ففي بعض البلاد يطلع حينا ويكون
غاربا في بعض آخر في ذلك الحين فقد قبل انه اذا مضت من الليل ساعة او نصف في بعض البلاد يطلع حينا ويكون
في بعض بلاد الروم والروس فلا يخفى على واقف علم الزيج واختلاف اعراض البلدان فلو كان القمر انشق في اول الليلة
كما قد رُوي ان انشقاقه كان قد وقع اول طلوعه لهم بيناها اهل بعض الآفاق ولم يجد فيه آخرا قوى خصوص القمر
يقع جزئيا في بعض الآفاق وكليا في بعض آخر ومع قطع النظر عن جميع ذلك قول ان هذا انشقاق القمر
على القدرة الالهية وهو تعالى قادر على ان يُرى بعضا دون بعض الفروض انا كان معاينة كما انه
طلب هذه المعجزة وقد حصل قد روى ان ابا بكر بن الطيب وهو من اجل علماء الاسلام رسالة قيم الروم
انكم تزعمون ان القمر انشق لتبصركم هل بينكم وبين القمر قرابة حتى اينظر انشقاقه دون آخرين في اي اهل بيتكم
بين ما قد عيسى عليه السلام قرابة وسنسب حتى اينظر انشقاقه دون الجميع والمحرس مع انها نزلت على عيسى
عليه السلام اربعين يوما يهبط سكان الكرة الشرقية الفلك الثالث الى ما تحت افق مكة معاينة
القمر فان انشقاقه ايضا كما قيل ما ترجمته ان في سواحل الحبوين ان حاكم بلدة دهار نور بها محرجيل من معارف
صوته ما لوه كان نائما على سقف بيته في تلك الليلة فاذا نظر وعاين ان القمر انشق ثم التأم فجمع اهل بلدته ما
واستفسرهم عنه فقالوا انه كتب في كتبنا ان نبيا يظهر في العرب ويكون من معجزاته ان شق القمر فارسل
رسولا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه به وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله وما زال في
مسكنه بلدة دهار ودين هناك وقبره يزار ويتبرك به وقيل ان في بعض الرسائل ان اسم بهوج
وفي تاريخ مجد زاسم فرشته نقلا عن تحفة المجاهدين ما ترجمته انه بعد مضي مائتي سنة من السنين الهجرية
ركب السفينة حجاج من اهل الهند كما سكام برياس الفقراء والمساكين قاصدين لزيارة محل اثر القدم الشريف لنبينا
آدم عليه السلام الى سراندیب كان قبيلهم مالك ابن حبيب فسلمت سفينتهم بحالة الهواء الى ميناء جملك
من ممالك الهند في ظهر الدكن نزلوا في بلدة كدكلور كان حاكمها موسوما بالساحر ممتازا من بين اقرانه
بالعقل الاخلاق الحميدة فتشرف بعجز بهم وتكلم معهم حتى سأل عن مذهبهم فقالوا انهم مسلمون نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الساحر انى سمعت من اليهود والنصارى والهنود ذكر اهل الاسلام وما اعتقدت
مسلما قط ولما تشرفت بصحبتكم فتبينت بعض سير نبيكم معجزاته صادقين غير كاذبين فهنيئا لكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ارالسب تحقى به شرفاً وذكراً وقدراً ومكاناً عليّاً واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل
على عبده ما رقّ به شبه المبطلين واشهد ان سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله الذي وضع الدين
المبين المتين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه عظم محبه وآله صلوة وسلاماً يكونان سبب
نجاتنا في ظلمها يوم الرجفة والزلزال ما ابتهج الروض المنمنم بترنح غصن حمام ترنم وما ظهر الحق و
لله الحمد وفي ومبتدء ياما بعد فلما كان علم الحديث والفقه من اجلى العلوم واشرفها قدراً واعلاها
واشرفها في سماء المفهوم بدراً اذ بهما يعلم الشخص ما يفيض ما عليهما بيقين من سيد الله به خير اينفقه
في الدين كان للناظمين من اهل المقاصد السنية واعم الفوائد لكل ذي نظنة قوية فظهرت هذه الرسالة
اللائحة عليها ذيل الاعجاز لواضحة وان لم يبد بارك لكنه حقيقتها عجازاً فاذا هي دعى الله منشيها رتبة
تهدلت بافنان الفنون ونوهة حاز الله موشيها تسربلها الافندة وتقرّبها العيون جمعت ما تفرّق
من اله قول الصريحة ونظمت ما انتثر من ذي العقول الصحيحة وشهدت بفضل مولفها وناهيك
بعزمية من شاهد جاءت الى الافهام بعيدة لم يكن خبر القبول عائد وحتى تاملت ما احتوت عليه وطلب
مني وان لم اكن اهلاً ان اكتب ما هو للصير البه لم يسعني الا الكتابة بعد التامل والطاعة والرجوع في
التكليف الى حد الاستطاعة من غير نظر الى حسن هذه المادة ولا لوح لزواياها الحادة وما كنت اظن بان يشتد
في نور القمر له شعاع او في رقعة الشمس قد اخذ منها الارتفاع في سئل الله ان ينفع به اللهم انور بهدايته
المتحيرين انه افضل من ابتدء يا بالنعم وختم يا بفضله ان رحمته قال ذلك وكتبه بيراعه مع لا عدا
بقصر ياعه وتيسير المدد من بيده الله الامين الراجي لطف ربه الخفي جمال بن الوجيه عبد الله سنبج
عمر الحنفي المفسر المحدث بالمسجد الحرام عفى الله عنه وعن جميع الآباء والامهات امين يا رب العالمين وذلك في اليوم
السادس عشر من شهر شوال سنة تسعة وسبعين بعد المائتين الف من هجرة من له العز والجمال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

عبدة جمال عمر شيخ

صورة ما نمقه البحر الخبر حامل دكان الطيبين والتفسير المحقق ابو السعود
البادح المدرس في الحرم الشريف الزاهد الورع منبع الفيض المنيف السيد
احمد بن زين دحلان الشافعي سلمه الله المنان المتعالي

الحمد لله الذي فلح باشراق انوار البرهان معضلات العلوم ومنح بنجاب الفرقان ذوي المعارف
والفهوم والصلوة والسلام على سيدنا محمد نا الذي تاييد بباهر المعجزات واستشفاق الفرع وعلى
آله واصحابه ما اقتبست عين منظر واذن مخبر اما بعد فقد تشرفت بالنظر والتامل في هذه الرسالة الشريفة
والتحفة البهية فقد وجدتها مؤلفها قد جمع من المنقول علاها وهو من البراهين جلاها حتى زال عن محيّا الشقائق
الغر الشكوك وكلاها واهم صيرها واضحة جلية للحاوي العوام فجزاه الله عن اسكام وللمسلمين كل المرام وقابله
بالرضا والمرضوة وذلك باليسير العدار الله على ذلك قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
صحبه وسلم قاله بفمه ورقمه بقلمه كثير الذنوب والآثام محمد طيبة العلم بالمسجد الحرام المرتجي
من ربه الغفران احمد بن زين دحلان غفر الله له ولوالديه ٥

احمد دحلان

صورة ماحررہ الجامع المحقق البحر المدقق المدرس فی المسجد المقدس الشیخ محمد بن محمد الغزی الشافعی ادام اللہ فیضہ الوالی

الحمد للہ الذی ایدہ بالمعجزات الخارقۃ وشرفہ بصفوۃ عبادہ ورسلہ بہا ظاہرا وباطنا والحمد للہ الصمد وقاہ والصلوۃ والسلام علی نبینا وحبیبنا سیدنا محمد الذی جعل نسخہ فی الفرض مبدأ ومعجزاتہ الساطعۃ فی الوجود ظاہرا وباہرا آیاتہ افاء طبعۃ لکل معجزۃ والمعجزۃ لاہل العناد ومجدوا صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ الہدی والفلاح واسمارہ وبابعیہ واحزابہ ما طلع فجر ارشاد وافاق العلا فلاح اما بعد فمن اللہ تعالی علیّ بالوقوف علی ہذہ الرسالۃ الفائقۃ وفزت بہا فی وقتی فی دیار بابنہا الانیقۃ الرائقۃ فرأیتہا قد اسرقت شموس تحبیقہا واترعت بالعلوم اجناس تدقیقہا شاہدہ فی ہا ملوفہا من عزیز بعضاس من محدثہ من منطوی مفیدہ لہ ورا معوا صیل فلیلہ ذرہ من سالم جلیل واما من فصل الکامل جزاہ اللہ احسن الجزاء الکامل الاسنی وحفظ لنا ولہ واخواننا المسلمین بالحسنی بجاہ خاتم النبیین والمرسلین وسلوات اللہ وسلامہ علیہ وعلیہم وآلہم ومحبیہم اجمعین قال الفقیر الی اللہ تعالی محمد بن محمد بن احمد الغزی خادم العلم الشریف بالمسجد المنسوب لہ النبوی حرر ذلک لثلث جمادی الاولی سنۃ ۱۰۱۲ حامدا مصلیا مسلما

تمت

بحمد اللہ

خاتمہ الطبع عبد المرتجی القوی والمقدر والصلوۃ علی من ختم رسالۃ الانعام نبی الاکرم اما بعد فقد تم بحمد اللہ طبع ہذہ الرسالۃ المسماۃ بالانیق الرائق فی تحقیق شق القمر تحریرا وتقریرا وتحبیرا وتسطیرا بمطبعۃ العامرۃ المحمدیۃ المکرمۃ بمصر المحمیۃ بتصحیح الفاضل اللوذعی الہمام الحبر الہمام الشیخ محمد شوقی علی یدی الفقیر الی ملجا الکل ابتہام محمد علی المختار الکتبی سنۃ ۱۳۱۲ ہجری نبوی صلی صاحبہ سیدہ

قطعہ تاریخ طبع رسالہ نظم الدرر فی سلک شق القمر انشاء بی نظیر صباحت پناہ جواہر دین مخلص عزیز

عالم بے مثل شیخ عبد الحلیم — کرد قسمت ہر زمانے را بہتر — من بگویم سنۂ او اہل نظم
ساختہ طبع علی بخش جان — انگہ بود و طبع او فیض اثر — گفت عزیز از پے تاریخ آن — طبع شد بہ سنۂ اقم

قطعہ تاریخ طبع از نتایج طبع اوصاف منشی اشرف فعلے متخلص باشرف

علی بخش جان مخلص بہ نیکیہا — ابر ہر سمی جہان بہ ایک بر — کتابیں ہر یک طرح سے بیچ کیں
عوض اس کے دو رسالے چھاپے — اگر چہ جہد بہت بسیار کیا — مگر گنہ خلق سے آگہ نہ ہوا
اگر چہ جہد بہت بسیار کیا — نہایت ہوئی مونہ مکھ موتے — مگر شیدا اہل نکار ہے
بھیجکر اشرف کے سوال کے — کہا دل کھول بہ شق القمر

التحلية لرسالة التسوية

من تصانيف مولانا محمد عبد الحليم دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن وجه لكل منها وجهاً سواء كان صافياً او كدراً عليماً او خبيثاً والاول أما من الوجوه والمباني للظرفية اختاره بعض الشارحين وهذا يرجع الى الحلول وهو مشرب بعض اصحاب الفصول أو للمصاحبة فله تعالى معية في الوجود لكل ما وجد أو للسببية فالكل مسبب لوجوده تعالى وان كان هو تعالى سبب السبب لما أما من الوجدانيات ففيه ايماء الى الحديث القدسي كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ومسجد لكل ما سجد اي من الاعداد والمكاكب بغرضه فانه كما مسجود بالحقيقة كذلك الله المتجلي لجميع المتسوين والجهات سواء توافق كل وش برآرزو بطبل ميكني + كار منكل حي مسود بري باداني چيس + فالسجود لها هو السجود له لكنه لا يعرف كذلك اذ ليس له آلة كما قرر بيت آگاه كشتي + چراورا پرستيدن خود كراه كشتي + والصلوة والسلام على خير من نطق به واصطفاه اختير اليراد الاحسان الى القول المذكور اي قوله الحمد لمن وجه الخ على خير من نطق بعد الله القول فهو طباق او هو اما بنبياء العرفاء وغيرهم او لهم بعيني بنبيا صلوات الله عليه وسلم آخر المستكملين وجهان الى من ويحتمل ان يكون المستكملون احبين الى الله والباء في به للمعدية اي على غير من اطلقه واصطفاه والآن يكون المستكملون احبين الى الله والمضاف في قوله به محذوف اي على خير من نطق الله بخلقه واصطفاه والى معطوف على قوله نطق بقوله تعالى اي مجموع هذه الآية الكريمة اسمها نولوا فثم وجه الله والمراد القول بالمقتضى عن نار اكانا نية ودخان فهم الغيرية كما مر تو. جهانه هو هو ميم + والبه كالباء في قول المولوي المعنوي چون محمد باالله بود راز نار ودود + هر دو كي بود وجه الله بود + وذكر المضاف في تفسير هذه الآية الكريمة اتوا منها بوجهان ذكرت في الدعاء اي استقاوا لواجالة للدعاء فثم وجه الله اي انه يسمع دعوة كل من يتوجه للدعاء او التوجه الى القبلة ومنها انها في حق المكيين الذين يصلون الى الكعبة للسيفة ومنها انها في حق من الذي اشتبهت له قبلته فهو يصلي بالتحري فاينما تولوا بالتحري فثم وجه الله اي تجلله وجهاء معطوف على قوله اتى وآله خبر الآل والمراد بالآل اتباعه وامته صلى الله عليه وسلم فاندرج فيه كما صرح به خير امة كل نبي والمراد ان الله تعالى كما تتوجه خير امة لخوجت الى من هم احسن الناس اخلاقاً في الجملة من آل كل نبي لامته فطوبى لهم وحسن مآب اعلم ان العقلاء اي الذين هم متزينون بزينة العلم من المتكلمين والحكماء الكلام علم باحوال المبدء والمعاد حتى ان الاسلاء مركدا قيل قال العلامة التفتازاني هو العلم بالعقائد الدينية عن ادلتها اليقينية والحكمة علم باحوال الموجودات على ما هي عليه على قدر الطاقة البشرية قالوا ان الواجب تعالى اما ان يكون موجباً بالذات او مختاراً بالعلم والاول اما ان يكون موجباً بالذات من كل الوجوه فيلزم قدم العالم او من بعض الوجوه فيلزم قدم بعض العالم والثاني اما ان يكون مختاراً بالعلم والارادة او بالعلم فقط والاول اما ان يكون مختاراً بالنسبة الى الكل او الى البعض والثاني اما ان يكون مختاراً بالنسبة الى الكل او الى البعض

التامة مشتطلا وتفسير العلة التامة بجميع ما يتوقف عليه المعلول كما في بعض الشروح فصوابه ان الواجب قبل علة تامة للعقل الاول وكما يفتقر جميع ما يتوقف عليه المعلول ليصلح لان يوجد بها كذلك فالواجب بها يكون فاعلا والممكن قابلا والوجود والعدم وهو كلام الشيخ هو ما ذهب اليه محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي المتكلم المحدث من فحول الحكماء اصحاب العلة قبيل الذين سماهم الشيخ ابن الخطر اصحاب العلة هم الحكماء المتقدمون يقدم العالم وكونه معلولا تاما لعلة تامة كما ان المعلولات تفعل بعض قول الصنعة سماهم سمى بعضهم كما كلهم نحوا اى الواجب بذاته غير الممكن اى ذاتا ووجودا فان العلة تغاير المعلول المتقدم عليه فلا يرد ما قال بعض الشراح ان اراد واكونه غير الممكن من جميع الوجوه فلا يلزم من كونه علة موجدة للممكن ان اراد واكونه غير الممكن بوجه فهو مسلم عندنا ايضا فتدبر وليس كما هو عليه اى على ما زعموا من الغيرية فان العلية لا تقتضي الغيرية ذاتا ووجودا كما سنسمع قطعا انشاء الله تعالى من الحق وبين بعضهم مع ثبوت العلية وهو الاولى بقصده ليس كذلك فان قطعا اى لا شك محدث وقد مت او سمت بهمه * سرا بية شتاء وخمت او سمت همه * تو دبده ندارى كه چون كرد وچرا كرد + وچ زسرت بقدمت او سمت همه * لذا اى كان الاخر ليس على ما زعموا فضلا عما في نفس الامر وقع المدح والذم بينهم اى في الكتب المؤلفة والسنن الملفقة فيما يدل على ان الفهم من المتفهم والمؤنس المدعو شرسكستن المذكور يدل ما وكره وقد قالوا اى العقلاء المدكورون في اثبات الواجب بما ذكر بداهة افتقار الممكن الى الواجب فان العقل اذا لاحظ معنى الممكن اى مسئولة ضرورة التقرر اللازم سببا بسيطا جزم بانه مفتقر الى الواجب في قرره ووجوده من حيث لزوم بينة الاول لمتسلسل او للدور فالمفتقر غير المفتقر اليه ذاتا ووجودا قلت فهم انما على ان افتقار الممكن الى الواجب بديهي لكن ليس كل غير الواجب الحالي ذاتا ووجودا كذا جموا * غير شرشتر غير در جهان نگذاشت * كه جرم عين جمله اشيا شناخت * بحيث لا يحتاج ان المفتقر غير المفتقر اليه ذاتا ووجودا وان افتقاره اى الممكن اليها اى الى الواجب كافتقار الحباب الى الماء فقوا الواجب حقيقة الحقائق فالحباب فحد مع الماء ذاتا ووجودا والحباب فرع من افراد الماء تعين بالتعين لذا كل فرد من افراده كذا هذا الممكن فحد مع الواجب ذاتا ووجودا والممكن غير الحباب تعينا وتقيدا كل حقيقة من الحقائق فرد من افراد الواجب كذلك حيوان فرد من الجسم الممكن فالواجب حقيقة الحقائق فيصير هو عين كل موجود كما يذهب عليه ابن العربي ونكم ان هذه النسبة اقرب للتسنين او جدنا بالبرهان ان العقل يتردد فيها اما ترى ان الممكن عند المصنف غير الواجب تعينا وتقيدا وتعينه ذاتا ووجودا كما ان الحباب بالنسبة الى الماء والحباب حركات من الحبيبة الجوهرية الهوائية التي احاطها بها سطح دقيق من الماء يتشكل نصف جسيط الكرة ومن سطحي مستويين من الماء على شكل الدائرة ومن هواء في الجوز محتقن كما يحتقن الطبل اما ان الحباب عبارة عن الماء مع الهواء من الفضاءات تدبر فكل ممكن موجود كزيد مثلا وهذا قد يرجع على قوله ان اشتقاقه اليه كافتقار الحباب الى الماء وكما يذهب عليه ابن الشجرة تنبي عن الثمرة عين حقيقته الكلية كالانسان لذا اى للعينية تحمل تلك الحقيقة الكلية عليه كما يقال زيد انسان اى هي اى الحقيقة الكلية عين حقيقة الحقائق وهو الواجب لذا اى للعينية تحمل حقيقة الحقائق عليها اى على كل حقيقة كلية من الحقائق الكلية كالجسم الجوهر على الانسان مثلا قال المصنف في شرحه لا ان تحمل الواجب على كل موجود تنسا حما وهذا كما يقال ان الجسم الجوهر للانسان محمول عليه ليس هذا على الحقيقة فان الجوهر ماخوذ بشرط لا شئ وهذه المرتبة ليست حرية بتلك الحمل اذ الجوهر لا انسان الجسم الماخوذ لا بشرط شئ كما هو مشرح في كتب اهل البرهان فكذا الواجب اسم حرية بتلك حقيقة الحقائق الموكما موجود في تلك المرتبة ليس شئ عينه فيها فكل على موجود على الحقيقة وكذا الحدوث فهو بالنسبة الواجب على كل حقيقة من الحقائق ليس كما تستحي والمنشأ ان الفريقين معنى الحمل تتسكك الكلية وحقيقة الحقائق

هـ ان الارواح جواهر الذات الوجود والفضيلة ١٢ منه

ط استدراك ١٢ منه

ك قال الشيخ الشريف ١٢ منه

ليست كلية قبل تعقيد الحكم بالموجود ليتنبه على ان الحكم المحدود ما ليس بشئ كما هو عند الفريقين كذلك وانما
كان تحادي الواجب للممكن الموجود كما غيره وهذا خلاف ما عليه المحققون من العينية قال آخرا ما كانت الكلية
اما الموجود والمعدوم والمفهوم والباطل * انا المسموم الترياق وكلانه والراعي * انتهى فلو كانت الحقيقة
الحقائق لما كانت حقيقة كلية من الحقائق الكلية العينية بل حقيقة الحقائق وبل كل حقيقة كلية من الحقائق
الكلية فكان موجودا من الموجودات العينية بين كل موجود وبين حقيقته الكلية كما قال الشيخ ابن العربي في
الفص الحيسي من فصوص الحكم ولولاه اي لولا الواجب لكنا اعني لولا الحقائق نحن الحقائق لما كان
الامكان وحده لانه زي ان الاصول يريد السارح الواحد سارحين فلولا طرفي ذلك السارح الواحد لم يكن السارحان بين
فاسمها الواجب الباطن حقيقة الاعيان وصار الحقائق واسمه الظاهر افراد الكائنات مثالا وكذا افراد سائر الانواع
وتوضيحه انه لما ثبت ان في الاعيان مجعول عليها حقيقتها الكلية وان الحقيقة الكلية مجعول عليها حقيقة
الحقائق فلزم افراد الانسان مجعول عليها حقيقة الحقائق وهذا هو الحمل هو الاتحاد وجوداً لا اصالة في الوجود الحقيقة
الحقائق في الطرف الآخر تابع كالاسم لحقيقة الحقائق ولما كانت الحقيقة الكلية احرا باطنيا وافرادها في الحقيقة
الكلية اسمي الباطن الافراد اسمي الظاهر فهو الباطن هو الظاهر نقول اي مستلزما لاثنينية المبدء على وجه يلزم منه
ان كل موجود عينه ما اصل في وجود اي الشئ الذي تعين بذاته فان قلت يا ايها البرق الماع اي وصلب الاب
ومنيتك اراي موجودا ام نقول نعم اي ان كل واحد من افراد الدهر متعين بتعين ممتاز مثله اي مثل زيد كل متعين ممتاز من هذا
له اصل اي حقيقة هي التعين له والا متيازله عن شئ موجود سواه كان فرداً او حقيقته الكلية بالهوية والمعدات
بل هو متعين بكل تعين فهو الوجود المرئية ان شئت قلت بسلبية المرئية وامتيازه عن الغير متحركا متيازا الوجود عن العدم
عند ارباب البرهان والعيان نحن نقول اي للحكماء المشاؤون ان تعين الواجب بما هو يتشخص عينيه اي هو بحسب ذاته
سائر الهويات وجوداً وبذاته كان يتعينه لو كان فرداً على حقيقته لكان فرداً لها لامتناع الحرثية المستلزمة للتركيب
في ذاته تعالى ولما كان فرداً لها يفتقر الى الغير اي الحرض على الاقتدار ضلامة الامكان فيكون ممكناً وكل ممكن يحتاج
علة تفعله اما غير حقيقة الواجب فلزم ان يكون الواجب محتاجاً الى الغير في تعينه هذا هي الاما نفس حقيقة الواجب
والعلة لا يدري ما من وجود قبل المعلول اذ كل ما له وجود فله تعين فيكون الواجب قبل تعينه فيكون التعين
حاصلا قبل نفسه فالاول ان كان عين الثاني لزم تقدم الشئ على نفسه وهو محال ان كان غيره ينتقل الكلام اليه
فيتسلسل التعينات او ينتهي الى تعين هو عين الذات بالطور وهذا ما قالوا ولكذا الوجود اي وجود الحضرة عين ذاته
فان وجوده لو لم يكن عين ذاته لكان اما خارجا وهو محال لاستلزامه التركيب في ذاته تعالى او عارضا له فيفتقر الى الغير
فيكون ممكناً فيستند الى علة فهي اما ان تكون غير حقيقة الواجب لاستلزامه امتناع الواجب لذاته وهو خلف
بل تكون ذاته تعالى العلة لا بد لها من وجود قبل المعلول فيكون الواجب قال موجوداً بوجود قبل الوجود المعلول وهلم
ان كانا متغايرين لزم تقدم الشئ على نفسه وان كانا متغايرين ينتقل الكلام فيتسلسل الوجودات او ينتهي الى وجود
هو عين الذات وهو المطلوب هذا ما قالوا ووجه العجز انه كيف خفي عليه اي على من يقول بعينية التعين الوجود له تعالى
انه لا تعين له فان التعين ما يمتاز به موجود عن موجود آخر والا متياز له عن شئ موجود فليس له تعين كما وجوداً

فان جوهر الشئ حصته من مطلق الوجود ممتازة عن حصة اخرى او بالمباينة وهذا لا يتصور في الحق تعالى فانه جوهر كل موجود وبه موجود كل شئ والبساطة وجه امتياز الحق عن الخلق ولا قول ما يخفى عليه انه لا تغاير له ولا وجود له بل يتجلى للعقل ما قال الحكماء من ان مرجع عينية الصفات للعلم والتغاير له تعالى تغايرا مع تزتب اثر ما وتناسبها من نفس ذلك الشئ فلا تتعين لذاته تعالى بوجه لكنهم يتفاوتون عن نفي الصفات عنه تعالى حذرا عن توهم نفي ثمراتها وتناسبها منه تعالى فتامل فهو اعلى الحديد بالنسبة الى معقول يدركه بالعقل محض اى كإدراكه بالحواس لشئ بعين حسي يدركه بالحواس كالجسم عند ادراكه بالعقول فانه يدركه بالعقل كما يدركه بالحواس مثلا بعض الشيوخ من الجسم انه ماهية مركبة من الفصل والفصل علة الجنس وهو مركبة منتظرا لا شئ كما هو مقرر عند ارباب العقول فهذا التشبيه لحكيم بان كون الواجب تعالى كذلك وهذا اكثر بعض شئ عاقلا ان ما صدر من عند الحق فهو به وجه التشبيه عديم التامل فيه يتم مفاسده ما يفيد به نظام البيان فهو اعلى الوجوب تعالى ماهية محضة اى غير مشوبة بتغير ما وان سنمت قلت جوهر محض اى ثابت الى شئ ما بقيد به فان المعنى اى المراد واحد وهي الحقيقة المطلقة والعبارات متعددة وقال البيضاوي رئيس ارباب المعقول في الشفاء ان كل شئ حقيقة هو بها هو وربها سمى بها والواجب الحاصل قال الشيخ محي الدين ابن العربي في فص الشيثي من فصوص الحكم وهذا تاييد لقوله فهو معقول محض وما احسن ما قال الله تعالى في حق العالم وفي حق تبديل العالم مع كما انفاسه اى مع كل نفس وكل آن في خلق جديد مستغن بالتبدل في عين واحدة بتجلي ان هو العالم على الدوام فالحق على الدوام في اللامع بنعته لي في كل آن البقاء اما هو للجوهر على ما قلت لا للاعراض فكذا العين الواحدة والذات المتقوم التي هي كالجوهر بتقوم واما التبديل للعالم فهو العالم في الخلق في كل نفس وتجلي في خلق جديد في عين واحدة وهذا معنى قوله تعالى فهم في لبس من خلق جديد اى نحن غير عاجزين عن الخلق الاول فلسنا نحن عاجزين عن الخلق الثاني في آن الثاني بل هم في لبس اى حجاب من خلق جديد محجوبون عن حقيقته لانه تجديد الخلق مع كل آن هم كالصبيان لا يدركون الماء وتجدد في المغرفة الماء الواحد فيه ما دام في المغرفة بل يزعمون ان الماء واحد فيه باق وليس سبب الحس الا انتباه بعض الصور قلة اللطافة وحجاب الكثافة فان اللباس الثاني كاللباس الاول فان اهل الكثافة لا يدرون ما بين اللباسين في الآنين وهو عزيز نازه ست فاش ميگويم واز گفته خود دل نشاد مرا * بنده عشقم از هر دو جهان آزاد مرا * نيست بر لوح دلم جز نقش توحيد تو هيچ * تا مرتب شد بدست * جمله كلك حرف توحيد تو هيچ * تا مرتب شد بدست * جمله كلك حرف توحيد تو هيچ * فلا يدرون اى الذين لا كشف لهم تجديد الخلق مع كما انفاسهم اى مع كل نفس وان كان ادراكهم من المحجوب كادراك الحس من الغائب لكن قد تعثرت اى اطلعت عليه اى على تجدد الخلق في كل آن لا ستاذة من تشكل اهل النظر الثاني الحجابي الى النفس الكلي شعري بعض الموجودات لا في كل الموجودات على الاطلاق فافهم فالاولان اعني مزيد البقاء ومزيد فناء فلا يبقى لزوم قيام العرض بالعرض وهو محال ان القيام التوقيتية في التحقيق وكما تجدد العرض ما يتجدد الجوهر الذي هو محله فتجدد اى تجدد الخلق في كل آن الحسية اما بقاء العالم كالجوهر كان او عرضا يزعم من تشبثهم بها كانا وهما لبس له ثبات بل يتحقق فيتجدد آنا فآنا فهم بوجه مثله وهكذا فيقع الغلط ويعتقد بقاءه آخر الامر ان المتوسط ثلثة فرق الاولى العنادية وهم يكفرون من يقول بتجدد العالم ويقولون ابقاء الله حياة بالطبقة الثالثة بنية العنادية وهم يكفرون شيوخ صفي الملة في نفي الجوهر ويقولون بتجدد نعتا في الاعتقاد فان اعتقدوا الشئ جوهرا فهو جوهر وعرضا فعرض وهكذا اوالثانية الظاهرية

وهم ينكرون الخلاء بثبوت الملاقي وعدم ثبوتها ويقولون انهم متشاركون فيه بل هم متشاركون في نفي الخلاء وهكذا نقال المصنف شرح حال الحسابية هم العددية ويحتمل ان يكون المراد بالحسابية العددية والعلائية كليهما فتفطن لتعلم الشراح ان نقل نوع التبديل في العالم باسره عن السوفسطائية لم يركه في هذا الكتاب لا شك انه صحيح لانه مقتبس من مشكوة النبوة ولكن لا تتعلق محض التبديل مع عدم محل التبديل كما قال بعض الشارحين من ان الحسابية تعلمها فرقة اخرى من السوفسطائية مشكوة الثاني فحي الله المصنف وجهلهم اي نسب الحسابية الى الجهل اهل النظر باجمعهم لاشاعرة وغيرهم لكن تجهيلهم في هذا المقام جهل ضلال نعم لهم خطاء آخر كما ستقف عليه ذلك ان يتوهموا ان الحسابية والاشاعرة عنوان واحد تجديد الطور كما نوا على الصواب مطلقا فاستدركه بقوله لكن الخطأ الفريقان ولكن خطأ الحسابية ليس في القول بتبدل صور العالم باسره بل في امر آخر اشار اليه بقوله اما خطأ الحسابية فيكونهم ما عثروا مع تولهم بالتبدل في العالم باسره اي بتبدل صور العالم في كل آن محال احدية عين الجوهر المعقول المدرك بالعقل لا بالحواس الخمس قبل هذه الصور وكما يوجد ذلك الجوهر المعقول في عالم الامكان كذلك اي بهذه الصور توجد قبل هذه الصور وكما يوجد اي كما يوجد الصور ثانيا بتلك الكيفية في مهاد العدم لا تتعقل اي تتصور تلك الصور بالكنه لا بما هي بهذه الجوهر المعقول فلو قالوا ان ذلك اي بقاء الجوهر المعقول مع تولهم بتبدل صور العالم باسره فاروا بان حقيقة الحقيقي في الاعيان احد الخلق متغيرا من سر مدي بكيفية اي عرضية * كيف ما كان تو صبوري بتر كسيت سيمين * واما كما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فيتوهمون ان العالم يتبدل في كل دقيقة فان ان العرض لا يبقى زمانين اي ما فاز اعراض الاشاعرة فهو لهم مع علمهم بتبدل العوارض في كل دقيقة بل قالوا ان العالم كله مجموعة اعراض تطرء على جواهر واحدة معقول بهي الذات الحقيقة بل قالوا ان العالم جوهر امتي وعرضا لا يبقى زمانين انتهى كلام الشيخ ابن العربي في نص الفصوص فيقول عرفت ايها الفاضل ما قال الشيخ ابن العربي في تخطئة الحسابية وهذا تنبيه كيلا يغفل السامع عن حصول التاييد بقول الشيخ اي نقل ان ما قال الشيخ وهو ان همها جواهر امعقولة الى بلا العقوم يوجد في عالم الامكان كما هو اي هذا عين ما نحن بصدده اي من باب النظر وهذا شروع في تخطئة الصوفية في ضمنها يحصل مرام المصنف من قوله اعلم ان الحق للعالم ذاتان متغايرتان تغايرا حقيقيا ان العالم يحتاج وجوده الى الصانع الباري كالبناء يحتاج الى البناء ولم يعلموا ان تركيب الجزاء البناء يحتاج الى البناء والمركب من حيثية اسند الفاعل لا نفسه اي يسند نفس البناء يحتاج الى البناء بمراده لو لم يعلم ان تلك الاجزاء كانت متفرقة غير منتظمة في مكان قبل تعرف البناء المركب لم يحكم بان له اي للبناء بناء مركبا ولو علم بان اجزاء البناء وما كانت متفرقة في تينك الامكنة قبل فلا يحكم بان للبناء بانية مركبا بالطريق الاولى اي تعقيبه بعض الشراح بان الجزاء البناء وهي البسائط كانت متفرقة قبل التركيب في السباطة اذ لا يدخلها من بان المركبات فلا بد له من بان هو كالمركب فيفهم كيف يفهم ترقي العالم باسره على هذا التركيب ايضا فانه يفضي الى قدم العالم وهو مما لا طايل تامل فانا لا نحكم بان للبناء بناء كما نحكم على البسيط كثرة الاركان بان له بنّاء اي حين عدم العلم بتفرق الاجزاء لا نحكم بان للبناء بانيا اي لا نحكم بتعقيب اي علة الفاعلة الى البناء الحادث بعد ما لم يكن الحدوث كما هو عند الاكثرين فانا نقول بان ما ذكرته التاييد اللائق بمقام الاستقصاء عن الموجود فهو مردود كالطاهر الحنفي لا مكان ان يكون ما لا علة له يكون ممتنعا لفاعلة الى الجاهل وانا نقول بان المتغير كان الحدوث ليس بشيء لكن الغير المتغير لا بد ان يحتاج الى مؤثر اصلا وانا الحاجة الى المؤثر ليست الا لتعين الوجود بالحكم اي صفة لقوله حادث او حكم بان له اصلا اي بتبعية ذاته بلا تغير متعين بتعينه بوجود الحق تعالى فالحق تعالى هو بان العالم يعني انه ظاهر بنفسه مظهر لنفسه ان نائبة من شانه الا يستوجب غيره اي بمجرد ذلك الاصل اذ هذا الجملة

ع
اسه فتوحات ج ٢

ع
فتوحات ج ٢

صفة للقوله اصلا قال فهم من قولهم هذا اى ان العالم كالبناء محتاج الى البنّاء ان نسبة العالم الى الواجب
كنسبة البناء الى البنّاء قال بعضهم مردودا عليهما ومستقلا ان العالم يحتاج الى الواجب تعالى فى الوجود دون البقاء
يحتاج الى البنّاء فى الوجود دون البقاء ولذا يبقى البناء بعد فناء البنّاء وقد اورد ان الحاجة الى البقاء على تقدير
بان يقال لو احتاج العالم على البقاء يلتفت لما تم به وهذا اى هذا الاعتراض الاول هذا اى هذا الاعتقاد وهو الحق على
ذلك التقدير اى على تقدير ان يكون نسبة العالم الى الواجب كنسبة البناء الى البنّاء لما كان نسبة العالم الى الواجب
كنسبة الحباب الى الماء فلا يمكن ان يقال ان العالم كالبناء يحتاج الى الواجب فى البقاء ويمكن ان يقال ان هذا النسبي مختص على ذلك التقدير
ايضا فان من قال ان العالم كالبناء يحتاج الى البنّاء لم يرد به التشبيه فى جميع الوجوه بل اراد به بالطبيعة الحقيقية
كون العالم ذاتا مغايرة للحق تعالى فلا يتجه هذا الايراد ولا يسع هذا الاعتقاد منهم اى من ارباب النظر فان الخصم
عن هذا الايراد لو فرأ عن هذا الاعتقاد ان العلة الفاعلية للبناء التى يحتاج البناء اليها وجودا وبقاء كانت معه
اى مع البناء لا تنفك عنه آنا وهو اما مجرد من الجزءيات او قوة فى الاجزاء حافظة او صنعية او غير ذلك والبناء
ليس علة فاعلية له كما هو ابين هو معدة من المعدات هذا مفتاح المعنى كعبيدة من المعدات فان المعدة من العلل ما يكون
عند معه لعدوجوده مدخل فى وجود المعلول فهو حينئذ كالوجود مع المعلول المبنّاء بالنسبة الى البناء ليس كذلك
الفاعل بالشرائط يكون عند وجوب الاجتماع فى الوجود المعلول والاول ان يقول شرط من الشرائط وهذا الكلمة اى كلام محققا مستشف
عليه لكن كيف يخفى عليه ان العلة الفاعلية للعالم يجب ان يكون مع العالم كما ان العلة الفاعلية للبناء معه فيجب
كل شئ يحتاج ما يحتاج اليه ذلك الشئ وعلة مادية له وهو الواجب تعالى كذا قال المصنف قدس سره والشرح وقيد المعية ليتمشى
كون العلة الفاعلية اصلا للمعلول فان المعية المقررة هى المعية فى الوجود كما عرفت تامل ولا اى ان لم تكن العلة الفاعلية
للعالم معه كيف يحتاج العالم فى بقائه اليها كما صل الحباب من الماء بيانا اصل فانه قد ثابت معه اى مع الحباب فيحتاج
الحباب اليه اى الى الماء وجودا وبقاء فليكن نسبة فاعل العالم اليه كنسبة الماء الى الحباب وهذا هو مراد المصنف
فلا يتجه البداية الوجه اعتقد وهذا تنوقا واهيا ذا شرح فى ابطال ما تقرر عند ارباب النظر من ان كل شئ يحتاج الى
موجد فى الجملة يكون الواجب موجودا اى قبل العالم فمن قال ان وجوده عين ذاته بمعنى ان ذاته لمسبوقة بالوجود العدم القائم
بنفسه الخاص المتفرد المستغنى عن المحل والعرض يعنى انه ذات محضة اى غير مشوبة بتعين لا يعرض لها
وجود او وجود محض اى ليس مفتقرا الى شئ ولا مقيدا به فهو اى عين الممكنة الذى ينوبه والحاصل الاخروية
اذا ما تقدمه معية لاعتقاده الواجب على ما هو عليه الواقع فلا ما تقدمه معه لان نسبته تعالى موجودا
اى الطلاقه لفظ الوجود عليه تعالى وهو ليس بموجود فان الموجود من له الوجود لكن هذه المناقشة امر معنوى فانها
لفظية واردة ان الكشف ليس بملحق نظرهم الفعل بل البحث وتامل ايضا النظر حق التامل حتى يتبين لك ما تعرف
السابق فانى ما هيته مرفوعة اى بقيد رفع الشئ اى شئ آخر ولا سلبيا صلا فاذا ليست كل موجود ممكن موجود
الصور والمواد منتزعة عنه حتى يلزم ان يكون الوجود كما قال بعضهم اى بعض سمينا ان الشئ اذا انتزع عن شئ وجود
المنتزع من يوجد مع ذلك الشئ وخالد منتزاعه عنه وجود عن المواد والاعراض المنتزعة عنها وجود ايضا وهى موجودة
وجودا غير وجودها فهذا يفيد مثلا ذات صفات كالتقيد وغيره فاعلم ان الواجب الجرد ما هو فهو موجود عن الجسمية
الا مكانية ووجوده فى عالم الامكان عين وجود الممكنات كذا صل بانى الجوادث فوجد العقل الاول عين وجود الفلك الاول
المحيط بجميع الظاهر فهو مظهر العقل الاول والعقل الاول حقيقة ذلك الظهور فتنزل اول الظواهر فى ظهوره
له فالواجب تعالى فى العالم بمعنى ظهوره لصقع العلم وكذا الجاد كل عقل من العقول للفلك من الافلاك حتى العقل
العاشر الذى هو مورد المواد والصور العنصرية فالعقل الاول الذى هو حقيقة الفلك التاسع اول وجود الفلك الثامن

جوهر مادی ان الانسان مجرد وزید مادی فجمیع امورہ المعلوم من مظاہر العقل العاشر کل عقل منہا یتضمن الفوائد فالانسان الذی ہو اخص الخواص یتضمن العقل العاشر وہو مجمع عن المراتب السابقۃ للبشریۃ ومتضمن لہا کل الانسان متضمنۃ للملک جبریل نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکذا میکائیل وکذا باقی الملائکۃ والجن فی الانسان علم وجہلہم انسان علم آخر ولکن الانسان لصغرہ صورۃ جسم انسانا ما صغیرا وہو فی الحقیقۃ کبیر والیہ الاشارۃ بقولہ تعالیٰ سنریہم آیاتنا فی الآفاق ای مخصلا فی انفسہم ای مجملا افلا یبصرون کذا قال المصنف قدس سرہ فاللہ تعالیٰ ای من حیث الذات والحقیقۃ غنی عن العالمین ای عن ظہور العالم فی اللہ غنی والعالم فقیر الیہ فکم فیہا من ذلک الجوہر المطلق وعوارضہ لہ قال المصنف رحمہ اللہ فی شرح قولہ ہذا التعریف کما یجاب عن خفاء ان حاصل ما ذکر حقیقۃ الجوہر ہو المحل او وجود لتلک الحقیقۃ فی نفسہا فلا ینتصف بالوجود الا باعتبار الوجود لہا فی صورۃ العالم فلیس فی وجود العالم تکلیف یکون خفیا بل یکون معنا ما فی الوجود انتہی اقول حاصل ما ذکر حقیقۃ العالم واسمہ وعبدہ ہو المحل المطلق الذی لا تتعین لہ بوجہ من الوجوہ کما ینتصف بالوجود فلا یقال انہ موجود بل ہو امر معقول ماہیتہ محدثۃ والاشیاء قلت انہ موجود فلیس کذا فی عالم الامکان کما وجد العالم فہو وجود انما ہو غیر عن صور العالم فلا مر یتعلق التکلیف وکذا کل ذات عینیۃ ذاتا عن مظہرہا الذی صدقت علیہ فلیس لمظہرہا دخل فی ذاتہا وانما کالا یلحق الذات انہ وہذا لک تجلیات المظاہر ای الصور وان تتہادا ہذا ہو الامکان علی الذوات فانظر الی قولہم ای محل ارباب النظر ان ذاتی الانسان وانواع حیوان ناطق ای اجزاء وقال المجوز ایضا ان شئت ای ان شئت قلت ان الانسان ہو مجموع الحیوان الناطق فالقول الاول نظر الی ان الذاتی بمعنی الداخل فی الماہیۃ وہذا القول نظر الی ان الذاتی بمعنی الغیر الخارج عن الماہیۃ فاحاصل ان المتعین الذی لا یزاد خارج عن ذاتہ غیر داخل فیہا فکذا ہو خارج عن الاصل وحقیقۃ الحقائق فانظر الی مجرد الفہم ای مجردات ارباب النظر وتجریدہم ایاہا ای تلک المجردات ای کیف میز والمراتب مجردہ امرتبۃ عن مرتبۃ وانما تنزعوا المجردات ہی حقائق المکونات الکلیۃ مرتبۃ ذاتہ عن مرتبۃ الوجود والتعینات ولا تعقل انت مما سبق ایاک ان عرضت ایہا ان مراتبہا المجردات عن مجرد الجمادات وما فیہ من المکونات الافلاک والعناصر لم یکن شئ منہ راسہ من مکونہ العدم الی عرش الوجود وذاتہ ای ذات المجرد وما فیہ وہی حقیقۃ الحقائق باقیۃ ابدا الآباد فان فیہ غنی عن العالمین فمجردات العقول المجردۃ عن الافلاک وعالم المکون الفساد المکون حدوث صورۃ نوعیۃ دفعۃ والفساد زوالہا دفعۃ وعالم المکون الفساد وعالم العناصر ما الافلاک فلا تقبل المکون الفساد وعلی ما ثبت فی الحکمۃ ثم نظر الی الملائکۃ العلویۃ السماویۃ والسفلیۃ الارضیۃ قال المصنف قدس سرہ ہی ان المراد بالملائکۃ العلویۃ القوی الروحانیۃ وبالملائکۃ السفلیۃ القوی الجسمانیۃ وباقی الموجودات الحقیقۃ الانسان الذی ہو العالم الکبیر جامعۃ لجمیع الحقائق وجمیع النشئات حاصلۃ فی النشأۃ الکمالیۃ الانسانیۃ فجبریل کان محمد علیہ السلام ای حقیقتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تتضمن الحقیقۃ الجبریلیۃ ففی مظہرہا کما انہا مظہر الملائکۃ الحقۃ والیہا اشار المولوی المعنوی حیث قال ؎ سر کہ گوید حق نگفتہ تر آن ز لب بیغمبر ست ؎ ہر کہ گوید حق نگفت و کافر ست

وکذا فی کل من الانبیاء لہ کمال ای کلہم جبریل سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکذا الاولیاء والانبیاء ولبسہم ای لبس سیدنا محمد علیہ السلام وکذا لبس کل من الانبیاء وثمار ادان یشہد ان عظمۃ سیدنا حبیب اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نفائل فہو ای سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم العرش العظیم ای کیف کان یکون جبریل فیہ ہو عرش الذات الحقیقۃ التی المتعین الاول لہا المحیط الکل تعینات فانہ اخص الخواص فہو مجموع کل الاولیاء العلویۃ والسفلیۃ کمرآۃ محمدیۃ تلقام الحق وکان مستغرقا فی بحر التجلی ما تنفس الا مع صلعم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

ل
فی نسخۃ فوح

هو سدرة المنتهى الذى هو مقام جبريل كيف يكون جبريل خارجا عنه فقدره صلى الله عليه وسلم صعد الاول
ومنتهى جميع كلامه كان سدرة المنتهى منتهى اعمال الصالحين فايدة شرح الشاكلين فهل عرفت وسمعت ان
شيطانك عليه السلام اسلم على يدك كما ورد هذا فى الصحاح اى هل سمعت هذا وعرفت معناه كما فهمت ان
معنى ان الشيطان غير خارج عن الانسان بل هو فيه فاذا اسلم هو اسلما تاما كاملا اسلم كل فيه فشيطانك
يبارك والشيطنة منك فتترفق الخاطر منك وجمعيته منك فمن لم يعمل بذلك اى بان يجد الوجوب على قياس
وهذا القول معطوف على قوله السابق فرقا ان وجوده عين ذاته بل قال انه موجود ووجوده غير وجود الممكن وبهذا عرفت شبهة
الدهرية والحاسبة الاخرية فانه خلاف ما نفس الامر فتقول ان قولهم اى اراد بالنظر الموجد المفيد للوجود
ولذا مفيد كل شئ يجب ان يكون موجودا قبل الافادة فهذان قابلية اى قابل الوجود فانه قابل كل شئ فمنزع اعلم ان هذا
القول مقهور لاستدلاله على ما قال لو امتنع ان الواجب موجود ووجوده غير وجود الممكن يعنى ان الواجب مفيد موجد يوجد الوجود
والموجد المفيد يجب ان يكون موجودا قبله فحينئذ قابليه فالمصنف صرح رد عليه بمنع التفرقة واثبات التسوية
بين الافادة والقبول فانهما متفقان ان لزم وجود موصوف احدهما قبلهما لزم وجود موصوف الاخرى ايضا قبلها
والفرق تحكم لو كان وجود القابل حين تحقق وصف القبول كان قبله كذلك وجود المفيد حين تحقق الافادة كان قبله
هذا هو الغرض الاصلى من اصلاح هذه الرسالة ولذا سماها المصنف رح بر سالة التسوية بين الافادة والقبول
فلو كان كل شئ سالم يكون موجودا كيف يفيد شيئا كذلك انه سالم يكون موجودا كيف يقبل شيئا فقبول شئ يقتضى
الا يكون القابل لا احد موجودا كما افادة ذلك الشئ واعطائه يقتضى كون المفيد الموجد موجودا فان قلت يكون فى
القبول ثبوت القابل قلنا يكفى فى الافادة ثبوت المفيد هو لحق كذا قال المصنف فى الشرح وكبر عليه قال الشارح
الشارح من انه لما كان الواجب ثبوت قبل الافادة فلا يكون الوجوب معتبرا صريحا كما قال فى اول الرسالة الا ان معنى
كونه معقولا مقررا انه يدركه العقل بالحواس ظاهرا فتم برد عليه ان الثبوت هو الوجود فكيف يكون المفيد ما
قبل الافادة غير موجود وقد اريد بالثبوت ثبوت لا يترتب عليه الآثار فاثباته للواجب من غير ترتب يتقيض
لشانه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم نقول اجعلك افهم قولا ان الشئ سالم يوجد فلا يد من ان يتحقق
الصلة للوجدة فى المعلول بالوجود فان قابل الوجود فانه مستفيد له فلو كان متقدما عليه بالوجود لزم من
استفادته انه لتحصيل الحاصل هو باطل وقد منع على هذه المقدمة مستندا بانه لم لا يجوز ان يكون الماهية
من حيث هى هى علة لهم من غير اعتبار وجودها وعدمها فقال بعضهم منهم الصدر الطوسى ان الصلة بهذه
المقدمة نرى سفسطة مكابرة لا يستحق الجواب وقال بعضهم ان هذا المنع انما يرد لو اريد بكونه موجودا انه شئ له الوجود
اى وجوده زائد على ماهيته واما لو اريد به انهم من ان يكون شيئا له الوجود او الوجود نفسه فلا فالواجب المفيد
مقدم على المستفيد بالوجود وهو نفسه قال ان يمنع بان اذا قلنا انه تقائم موجود فلا نعنى به انه شئ
موضوع فيه الوجود بل نعنى منه فكونه موجودا وكونه وجودا امور اعتبارية فرق بينهما الا فى اللفظ فيا عتبار انه
هو يتقه منشأ آثار او الوجود او وجود با عتبار انه هو يتقه يترتب عليها ما يترتب على ما له الماهية موجود وكذا
سائر الصفات فالهوية الالهية قدرة با عتبار وقادر با عتبار وعلم با عتبار عالم با عتبار الى غير ذلك فقول
الفارابى انا اذا قلنا انه تعالى موجود فانه لفظ مجاز فانا اقصى به انه شئ موضوع فيه الوجود بل نفس ان هويته
نفس الوجود فان قبل ان اعطاء كل شئ يقتضى ان يكون المعطى المفيد للوجود موجودا قبل الافادة صاحب الكلام الشئ
متصفا بهذه الحالة قبله ينزم ان يكون الموجد المفيد للوجود موجودا بحالات قابلة اى ان فرق ما بين قبل وبعد
النظر بان الافادة لا تتعلق الا بما كان عند المفيد وانصف به المفيد يفيده والقبول ما يتعلق الا

ف زايد جزء

بالعدم لكن عند القائلين بالوجود في الشيء هو وجوب تقدم معنى الوجود بالوجود على الوجود المفاد اما وجوب تقدم الفاعل كل معنى شيء على ذلك الشيء المفاد فليس كذلك بل قد يكون الشيء الغير المحتاج هستة ذو سلم الذي لم يكن متقدما على الافادة بوجه من الوجوه كالمتحرك الذي لم يحدث فيه الحركة بعد فانه يفيد حدوثها ووجودها لكل معنى شيء فيه الوجود نور ممنوح ومنشأ المعلوم ان المعطي لو كان يعطي ومعطوفه لوجب ان يكون متصفا بقبل الاعطاء وليس في الذي نحن فيه فان الواجب لا يعطي لنفسه ولا شيئا آخر من اجل ما ذكره قال الفارابي قياس افادة العلة اثرها على الاعطاء المحسن كالاعطاء وزيد ذهبا خالصا وليس كاعطاء كذلك بل افادة العلة اعلاها اكثر في معنى الذي لم يكن متحققا قبل الافادة كالافادة العلة والافادة غيرها بتعلق خاص بين العلة وذلك الشيء كما مر بتعلق الحركة بالمتحرك حرارة فيه زيد كما يفيد ذات الذهب بسل يفيد استقاله من ابطال خالد كذا في شرح المصنف ثم شرح في اسناد المنع فقال ان الحركة على ما قال ارسطو اي وباب النظر علة تفيد الحرارة للمتحرك وهي اي الحركة ليست بحارة وكذا برد الدور اي حركة المغرب في صيف ديارنا علة تفيد البرودة للماء وهي اي برد الدور ليست ببارد بل الفعل والوجود والطبع على ما قال ارسطو والشيخ والفواد والنيروز وغيرهما من الفلاسفة وقارورة تفيد الحلاوة للحلو صفة والمرارة وغيرها للطعوم والمختار وتفيد الالوان في الجملة وكل منها اي الفواد والنيروز وغيرها ليس صاحبه بل الامر كذلك الوهم يحكم بامور ليس هو اي الوهم صاحبها اي صاحب هذه الامور بل يحكم بها الحكم صاحب الوهم كذلك الحاكم يحكم بالحبس والحكام بالحبس فان قيل اي مرجع لارباب النظر الا بطال السند المفيد اي حرارة للمتحرك اي وجود ذلك المعنى فيه بل الحركة اي حركة المتحرك اي وهو الدور اي برج الدور مثلا شرطا لا فادة لا علة مفيدة قلنا فالوا المفيد ليس بحارة كما مر قد اي مر بالاتفاق وهو المطلوب نعم ان مفيد الشيء كما يجوز ان يكون متصفا بذلك الشيء كذلك الطبيعة اي طبيعة المتحرك ليست بحارة ان قلت ايضا مفيدة للحرارة والحركة مثلا شرطا لما مر فهنا افادة الطبيعة اعلم او كان الطبيعة عند الحكم وهما عبارة عن مبدء اول الحركة ما هي فيه وسكونه بالذات كما مر في عند الصوفية عبارة عن معنى وهي اي صار في جميع الموجودات عنوة كانت او نفوسا مجردة او غير مجردة وجواهر او اعراضا وثانيا انما قال ان قلت ايضا مفيدة فلان افادة عند المتكلمين محصر فيه لقا مطلقا انما غير لقا مر ازالة الشر والآفات كما يثير لها اصلا في نفس المفاد فنظر هذا الشرع في تفهيم مطلوبه تا يتوجه الى بعالم والفواد وفوض الامر المفيد هو الحق الفعال الذي كما تبين له وكا وجود عبارة عن ما عليه المحبوبون قال ما حاصل ان كل تاثير وافادة فمستند شيء فالمراد من حيث يجب الحق فاعله هو الحق الفعال لا غير فان الفعل كما مر لا يكون الا بقوة الفاعل وليس القوة الا الله تعالى فكل فاعل ليس هو في الحقيقة الا الله من حيث هو وجود الحق وجود وكل من المخلوقات وجود الحق وهذا اي ما ذكر من قوله فان ان القوة لله جميعا تاييد لما ذكره المصنف هذا المطلوب يقول الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قال كما قال في الفصل الياسي من فصوص الحكم فاعلم ايها المشير امر وجهيه الى التنزيه والاخر الى التشبيه على التحقيق الى الحقيق الوجود والكشف الوجداني عبارة اي امر معقول مطلق قابل لجميع صور العالم او المعنى اي اشير اليه بعبارة اي اظهر جلي غير خفي كما لعبارة اي المعنى الذي هو ظاهر عبارة عنده وهو الوجود الحق المحض الذي مظهره كل ممكن موجود لكن هذا انما هو لمن فهم الاشارة اي لمن فهم ما له سليقة فهو كالاشارة وانا بقي بخير على ظاهر العبارة قال الحافظ الشيرازي كما نسب اهل مشيرت كما شارت دانند كلمتها هست بسي محرم اسرار كجا ست ودرج هذه الحكمة اي الحكمة الالهية اسية في كلمة الياسية وضعها اي خلاصتها ان الاخراج اي اخراج الوجود فيقسم الى شوق اي الى شوق الوجود فيستعد اليه الايجاد كالاثر وموثر فيه اي الموجد فيفيد اليه قبول الاثر وهما عبارتان اي من اثنين طبيعة حقة صارت بحسب الظهور حرارة كثيرة او الصحيح فهما عبارتان عن امر واحد اي ذات واحدة بحسب الفعل كما تقابل الحقوق كما يجيء اي من الوجوه الآتية سابقية قد على كل حال اي من الوجوه

المؤثر فيه وفي كل حقيقة في كل ما يطلق عليه شيء فهو دليل هو الله تعالى اي الذي تتحير في العقول ذاته به والمؤثر فيه
كل وجه اي كل وجه يدرك الحق به حقيقة وجوده وعلى كل حال اي من احوال المؤثر فيه المتغيرة المتبدلة لذاته بعده وجوده
وفي كل حقيقة من الحقائق المؤثر فيه هو الله تعالى اي العالم المؤثر والمؤثر فيه مناسبة وهو انسبة الذي
صار هو الله المقتضي هو الحكمة لا بينا سببه كذا قال المصنف رح فاذا ورد في كل شيء اي الظهور المؤثر من الآثار فالحق
اي ذلك الوارد بالصفة اي بمؤثر الذي بينا سببه فان المؤثر والمؤثر لا بد ان يكون فرعا عن اصل كما كانت المحبة
الالهية العبد فرعا ما تستحسن من الموافق والطاعات الصادرة من العبد فهذا اي هذا الطلب المستفاد من الطاعات
بين المؤثر والمؤثر فيه اعلم ان المؤثر فيه هو العبد وذاته حدثت في الجناب الالهي من حيث حقيقة الاحدية المؤثر
اما المؤثر فهو بحسب الظاهر انه الموافق والطاعات واما بحسب الحقيقة فالمؤثر هو الله فان تاثير الموافق انما هو
باعتبار كونه كما صار ظاهرة من حق في مظهر العبد ومظاهر الحق بحسب ما تقتضيه الحقيقة الالهية فالمؤثر فيه انما هو بحسب الحقيقة
للفعال وكان الحق تعالى شاهد بينا اثر آخر سمع العبد وبصره وباقي قواه فورد عن هذه المحبة الالهية الظاهر
اثر من الموافق فهذا اي هذا الاثر يعني ان الحق تعالى سمع العبد وبصره وباقي قواه اثر محقق بين المؤثر وهي المحبة والمؤثر
فيه وهو العبد كما تقدم على الاكابر والثبوتية منه بالحد بين الجميع ان امنت مؤمنا والمؤمن من آمن بربه صلى الله
عليه وآله وسلم ايمانا حقيقيا يقينيا بغير شك عند عن العقل والوهم كما هما يان مفقودان بالنسبة الى العقل السليم
صاحب العقل السليم هو من سلم عن العقيدة الفاسدة والقى على الفطرة الاصلية الجبلية فهو اما ان كان خاليا
الذي محل طبيعي اي طرء عنصري بينا هذا كما مر علية نفسه المنكشف الغيب بعد فراغه قال من كان
عين القوى فينكشف عليه كيفية تجليه في القوى كما سبق من حد منزها عنها من حيث ذاته فوزن المنسبة
الى الحق بين مظهر ومظهر فلا يراى خلية الحق في صورة مظهر بعد في كل صورة وكل مظهر سابقة
معشوق آلا تنادوبرت سنى جلد شد ٭ ما باد محتاج بود او ما مستغنا بود ٭ واما مؤمن اي مصدق
بالانبياء العرفاء وهذا معطوف على قوله اما خالي محل مسلم اي منقاد واعلم ان الانبياء تواهيهم يؤمن به اي
فتنا من الحق تعالى سمع العبد وبصره وباقي قواه كما مر في الحديث القدسي فاذا بدت من سلطان الوهم متمسكا بمحل
على القول المذكور الذي يؤخذ رجعة العقل الآتي المحرر المنسحة العيانية الباحث المفتش المتناول فيما جاء به الحق تعالى
من معنى التشبيه وهذا اما متعلق بقوله البحث اي للعصمي بما جاء الرسول واما متعلق بقوله فحكم اي فحكم حضر
الوهم فيما جاء به الحق في هذه الصورة اي الصورة الانسانية التي تجلى فيها الحق تعالى او بقيظة وقال المصنف الرد
بهذه الصورة صورة الرسول لانه اي ان هذا العالم مؤمن بها اي بتلك الصورة التي تجلى فيها الحق تعالى فيما
او بقيظة مع ما فيه من معنى التشبيه أو بصورة الرسول او بالشرائع فلا بد له من ان يؤمن بالحكم المذكور واما
المؤمن اي من لا يؤمن بالانبياء والعرفاء اهل الكشف المشهد فحكم اي يرد على الوهم اي على اجراء هوى اعتقاد
موهوم يسوان العلم من متعارج الحق حقيقة وجوازا النسبة بينهما نسبة الحباب الى الماء وبالتوافق والطاعات
يكون الحق سمع العبد وبصره وباقي قواه بالوهم قد بدا لك يعلم ان الحق منزه عن التقيد وهو يقيد العالم جميع
الموجود وهذا حكم وهمه على خلاف ما تحكم الناظر الواعي والعاقل اذا استنور بنور الكشف الايمان بد على ما عليه الامر
واذا لم يؤمن في فحاس عن حكم الوهم وتحليل بنظره الفكري فذا اي فذا حال اتى جعل محلا الى الله ما اعطاه
ذلك التجلي الحق في مرضى التشبيه في الروية وغيرها من الكشف الوهم في ذلك الحكم الذي هو ابطال الحاكم الذي
لا يفارقه لكي يفارق غيره المؤمن من حيث تعليليه لا المشعر غيره المؤمن لعقلته عن نفسه عن ان الحاكم هو
الوهم الكاذب فهو ايضا بنفسه احكامها الى هنا تم كلام الشيخ ابن العربي ثم عاد المصنف الى المدعى وادلته

اثباته بتسليم المقدمة الممنوعة فقال ان سلم ان معنى الوجود يجب ان يكون صاحب الوجود متصفا به فكذلك نسلم
اى يجب ان يكون صاحب ذلك الشئ فنقول ما ذا يلزم منه اى من هذا التسليم ان يكون الواجب موجودا
بوجود خاص غير وجود الممكن المفاد بل ما هو كذلك يلزم منه انه اى ان الواجب صاحب ذلك الوجود المغاير
وجود الممكن اى له نسبة الى الوجود المفاد ولا يلزم منه ان يكون موجودا صاحب الوجود فى نفسه فما قال بعض الشراح من ان
ليس للممكن وجود مغاير لوجوده هو الوجود المفيد وهو ليس بمقدور فيفيد انه لا مغايرة بين كون وجوده هو بوجود المفيد
كون ذلك الوجود مفادا من بعض الوجوه ثم يرد هيهنا ان مدعى الخصم ليس ان المفيد الموجود الخ بل ان
بالوجود بمعنى ان له نسبة الى الوجود بل مدعاه ان معنى الوجود الخ بل ان موجودا بمعنى انه قائم به الوجود فيفيد
كفاه الاعراض وقوتا ما فقسيما فمعنى التسليم نتذكر كالصباغ المفيد للسواد مثلا فانه اى ان الصباغ صاحب ذلك
السواد المغاير اى هذا السواد من عنده وان نسبة الى السواد المفاد ولا يلزم منه ان يكون الصباغ نفسه اسود
فكذا وجود الممكن من عنده الواجب هو صاحبه وله نسبة اليه ولا يلزم منه ان يكون الواجب موجودا متصفا بالوجود فى
نفسه مع قطع النظر عن الاثر الذى هو ممكن كما توهمه موجودا بعد انه ليس وجود المفاد فوجوده الذى
به الواجب موجود صاحب الوجود كما هو من بعض الشيوخ من انه ما هو موجود منسوب الى الله والعالم به موجود بتلك
النسبة والصورة كالانتقال الصور الاباء كذا قال المحشى فى شرحه وقال بعض متعقبا المصنف فى شرح هذا الكلام ان وجود
هو وجود الواجب غيره لان وجود الواجب هو وجود العالم غيره وفرق ما بينهما غير قليل والعالم اى عالم فرضته مقيدا او
مطلقا شامله مطلق غنى عن العالمين بمعنى ان يقال ان وجود العالم هو وجود الحق كما انه وجود ما وجوده وكما يصح ان يقال
ان وجود الحق بعينه وجود العالم كما يعلمان ان وجود الانسان الذى هو انسان من شيونه موجود زيد دون ان يصح ان يقال ان وجود زيد
هو وجود الانسان انتهى وفى بعض الشروح ان له لا يلزم منه الخ جواب دخل مقدر هو انه لما كان وجود الواجب هو
الوجود المفاد فيلزم ان يكون متصفا بصفات الوجود من المفادة من السواد والبياض وغيرذلك فاجاب عنه بان
لا يلزم من ذلك اتحاد الوجودى الا اتصاف بصفاتها الخاصة اما كان الوجود فى حد ذاته ليس بمقابل للاوصاف واما
كان الهوية الانية المنظورة بالوجودات كلها ليست فى حد ذاتها الا مهية مرفقا او وجودا محضا فلا يشرب شيئا من
غيره اصلا انتهى هذا اى كون الواجب موجودا بوجودنا هو الحق المبين الصدق المتين فلا تتطرق الخ وتجرده
عن لباس الخلق ولا تجعله موجودا خارجيا مستقلا مجردا عن التعينات الامكانية منزها عن النقائص الملقبة
وكا تتطرق الى الخلق وتفانيه الحق من كل الوجوه بل انظر الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة فلا يكون سراحد
ما عداه عن شهود الآخر نسئل الله مقام الاحدية المجردة عن الظاهر هو حرتبة الذات الاعتبار السابق على جميع الاعتبارات
وتسمى الاطلاق بحسب التقييد بصفة اصلا وشيئا مقام التلبس بالمظاهر هو حرتبة الالهية الطابية للاسماء
والصفات وفى هذه المرتبة ظهر صور العالم وتربى بالجلى بالتنزيه والتشبيه الكذب احد منهما كذا قال
العارف الجامى قدس سره وهو اى الواجب يقال المفيد السمع للمبصر باق القوى الاعضاء مدبر فقير مسبقا ان مفيد
شئ صاحبه كان هو لذاته سميعا وبصيرا اى صاحب السمع البصر هو السميع لبصير بعينه لا غيره فاحكم مستفاد
من تقديم المسند اليه فتوهم انه يفيد ان كون الحق سميعا وبصيرا ما عبارة عنه مغيرة بصيرا
وبصيرا فاذا يكون سميعا بذاته لا سمعا ولا بصيرا بذاته لا ابصيرا كما انه موجود بعينه ان عند وجودنا
فتامل فيه وهو الاول والآخر والظاهر والباطن بعينه لا غيره كما انه هو السميع البصير لا غيره ثم هذا القول المذكور
يقال ظهور الاول اى العلة المؤثرة فان الكل كالشعاع صورة منه تعالى فهو كل تغير متغير ولما قيل ما هويته هستى
از ليست نمى ايستد * همه زه يافت صورت هستى و قال بعض بخارا فيض شعاع ذات كى يافت الم نسر توكان *

ثم الماء كل سنى حى * وهو الاخرى المعقول لنور مسمه وانه مطهر ته تعالى وهو الطهر وهو مبعه و اسم التشبيه
هو اسمه الظاهر هو الله طرى المدلول المحمود على الاطلاق وهو الله ذو الحمد فكل سنى مسمه وكل سنى مسمه له
وتمم ما قبل هذه مستدلا على هذه هيبتى بوتى * تواند الكلم السابق تعول المسيح ابن العزيز وقال قال السيد
ابن العربى فى الفص اليونسى من فصوص الحكم على هذا اسم ابن حمزة محمد وقد اشار الى الرجوع بدلالة
كلامه المساوق ان محققه وكل مسمى ضابط وطاهر وكل معقول مرجع الله تعالى فيعبد كما مدهبه على هذا
الرجوع وذكر بان قوله تعالى * وجه الاخرى كاخر الوجود وكل اخر من مؤلفه مركبه فيوافق قول سؤالك الى
انى لواجد ريح الله من موسى بن عمران وجد ريحه وهذه وظهر عبدة اى سر وجد ريح سر ذلك
المسيح عبده اى سر وجد ريح سر هوية اى هوية الواجد تعالى على ذلك السر وهذا هذا التفسير هو الذى
يقصده تسوق بعض المتسعرين فى الله تعالى وانه مرجع الاخر كله عن البصيرة لديه اسرارا الى موسى المصطفى
والرجوع العود الى ما كان ليؤيد مسمه الاسم وكليد وهو جهده ذات الحق صرا وجانبا سوى هو الله تعالى كونه
مستعملا فيه ما ذكر ومن رجوع بن نفسه الى الله سوى هو مسمه كاخر * بهو عن نفس الاخر يهوى المسمى
بالى ربك * ظن الوجود من طريق وجوده * هو حق * ومسمى من يعبود له
الاخر كاخر ومن لا بصيرة له * فهو الحق هو مسمى بالمسمى المسمى ليس * ما اشار اليه فى
فى البصيرة ما هو تعالى او هو مسمى بالاسم الكلاء * والى المعرف فى ان الوجود ما هو الله والى هذا المعنى
ما الوجود الا هذا الوجود الكلاء * وله تعالى هو الوجود فى كل شئ * ومطلب آخر من مطالب هذا الفص
ان ما اقتضاه هذا الحمد من وجود حس يلائم هذا والاقتضاء سر المكون كما قال الصفى فى الشرح
نفسها صاحبة المكون المكون للمسمى فى خارج المكون وكون ما هو من حيث ما هو هو هو من الله تعالى
بعد اعراف المكون ثم المكون الما هية من الخارج الما هية وهو من الاعتبارات هذا مع ما قال
من صاحبة ذلك الاقتضاء هى تلك الما هية مثلا وهى نفسه دار اى صاحبة المكون المكون مثلا سمى ما قبل
ان المكون عبر الاقتضاء المذكور بل هو اوجده الاقتضاء المذكور بهذه كلامه يقول المسيح وقال قال سمى ابن العربى
فى الفص الصالحى من فصوص الحكم وقد اشار فى قوله اى فى قوله السر الذى لا يعلم له المكون هو بنفسه عند
هذا القول اى لم يكن ما كون اى لله سمى كونا ما حدثا قال * هو الله المتقدم بعد ان لم يكن عند كما اى اوجدت
ما المكون كما نفسه ومعنى ذلك الذى نرى من عدم الوجود العلمى الى بعض الوجود احد وجود لسر الله تعالى الا
فقط وامسك الحق تعالى بقوله لكن ان المكون للشئ نفسه اى يكون كل سمى ته بتلك الما هية المسمى الحق تعالى الله
الحق تعالى نفسه اى المكون اخرة خاصة اى تجديد ك فعل اى يتكون ذى الاحدية عن نفسه بقوله انما امرنا
لشئ اذا اردناه اى وجوده ان نقول له كن فيكون فتعلقه صفة امره تعالى فى القول فاعرف نسبة الكون الذى يقول
كذا قال المصنف فى شرح الفصوص ليس المسمى اى بسبب تكوين كل سمى الى بعض ذلك الا الله تعالى والكلمة على احد
الله تعالى اى لك كه هو مصرح فى قوله تعالى وتوسيعه الصفى فى قوله وهذا كما ان قد نزيد من ذلك ان
به من ذلك ما ليس انما هذا الا الله اى الحق الخصائص الله تعالى الى الله اى انسان الكبير الى نفس

الممكن هو المعقول الثابت في نفس الامر كما يقول الامير الذي يجاز منه نذر يقضي لعبده متعلق لقوله ينبغي
فوفيقوه العبد امتثالا لامر سيده فليس السيد في قباء هذا العبد سوى امر اي امر السيد له بالقيام والقيام
من فعل العبد كما السيد فتوامر في الشيخ وانما صل انه لو قبيل نظر الى الظاهر ان السيد اقام عبده لامشاهده ومنه
فان قيامه حدث عند امر السيد بالقيام وكذلك لو قيل ان وجود الشيء من الحق تعالى نظر الى الظاهر بالنسبة
لحدوث هذا الوجود عند امر الله تعالى بقوله كن لكن الحقيقة ما تقرر من انه ليس للامر الا حدوث وتقرر ثابت الممكن بالنسبة
الوجود الى الممكن كنسبة القيام الى القائم بعينها فنسبة القبول فان الممكن قابل لوجوده وماهويته فان هذه
النسبة اقوى من نسبة الوجود الى المفيد لانها اي نسبة الافادة فان الممكن القابل يتصف بالوجود والواجب
المفيد لا يتصف بالوجود والعالم يفترق النسبة الاولى سبق وجود فان القابل لسبق يوجد قبل الاتصاف بالوجود
فكيف يقتضي النسبة الثانية سبق وجود فلا يكون المفيد موجدا قبل هذا الوجود المعاد فالمفيد القابل في
الاتصاف بالوجود عدم الاتصاف به سواء فتحيت هذه الرسالة برسالة التسوية بين الافادة والقبول
اعلم ان اسم هذه الرسالة رسالة التسوية بين الافادة والقبول كما هو منطوق هذه العبارة وصرح في
شرح المصنف رح فاني بعض الشراح ان اسم الرسالة التسوية حيث قال قوله بين الافادة والقبول يعني انهما
سميتا هذه الرسالة بالتسوية لكونهما مستويتين بين جهتي الافادة والقبول انتهى ينتظم لا ينفع اليه بل الجد
كالواحد الذي هو اسم من اسمائه تعالى بمعنى الظاهر بوجود الممكن لا بوجود آخر مغاير لوجود الممكن كالانسان الظاهر بوجود
زيد مثلا على ما ذهب اليه بعض الشيعيين من انه تعالى جوهر واحد معقول قابل لجميع صور العالم وذلك الجوهر ثابت
صور العالم تتبدل في كل آن فانشأ الشيخ والمغلب بين العقلاء الظاهر بين الامن الخفاء في معرفة الواجب وصفي
الموجد فالمصور بمعنى المقوم اي في صورة كالمقدمة بمعنى المتقدمة كما هو مسلم عندكم ايضا وما قال البعض
الشراح من انه قد يجاء لازما يضا دون صور ففيه ان هذا جرى لفظ اد باب المعنى لا يلتفتون الى ظواهر
الالفاظ انما نظر هو الى بواطن المعاني ثم قال اي الشيخ ابن العربي وهذا تاييد لحكم السابق في الفص الايوبي من نصوص
الحكم واذا كان الحق هو ية العالم وذاته فاظهر من الاحكام كلها كما انه اي الحق فانه جوهر قابل لصور العالم
وهو ماهيته ومتصرف فيه فهو محل لظهور الاحكام حسنة كانت او قبيحة كاملة او ناقصة وكما منه باعتبار انه
تعالى مبدء لتلك الاحكام على ما مر وسواء في هذا المعنى هو مه لول قوله تعالى واليه يرجع الامر اي امر الوجود كله
اي ذاتا وصفة حقيقة وكشفا بيانه ان الدلالة او الرجوع اي هذا الرجوع او هذه الدلالة ليس الا حقيقة وكشفا
كاظهار بالنظر لربابه وان كان هو تعالى مرجع الاحكام كلها ومن اسمائه العلي فقال المصنف في العلي فنفسه هو
الذي يكون له الكمال الذي لا يتفرق بوجه اي بذلك الكمال جميع الامور الوجودية كالسمع المبصر السمع العدمية
كالاصنام فات عجيبة لا يمكن ان يفوته نعت منها اي من ذلك الامر الموسوم كانت اي تلك الامور محمودة عرفا و
عقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا فان الحمد والذم كذا الشرع امر مقيد فالمذمومية عند
واحد منها لا تستلزم المذمومية مطلقا فيجوز ان يكون محمودة باعتبار تضمن حكم يرتفع عن ادراك المحجوبين
بسبب ذلك اي الكمال الا لمسمى اسم الله خاصة فهو العلي لا غير ثم قال الشيخ ابن العربي في الفص الايوبي من نصوص الحكم وليس في
امكان ابدع اعجب واحسن من هذا العالم للمتحقق اليوم منتظم خاص انتظام مخصوص كما انه اي كون هذا العالم تفصيلا
لجمعية الانسان بني مخلوقة على صورة الرحمن كما ان الله خلق آدم على صورته او حده الله تعالى اي ظهر وجوده بوجود العالم
فلا تغفل عما سبق من ان الايجاد بمعنى الظهور وليس الوجود علة مباينة للعالم ذاتا ووجودا فتدبر كما ظهر الانسان
بوجود الصورة الطبيعية والمادة العنصرية وكما ظهر البذر المدفون في الارض بظهور الشجر فتحي اي احيت العالم كلها صورة

ومظاهرة الظاهرة وهويته فتعالى روح هذه الصورة المدبر لها اى لهذه الصورة فان المدبر فيها اى لا
فى الحق فانه هو الظاهر بصورة العالم كما يكن المدبر فيه لا منه فانه من حيث هويته الباطنة هذه ومطلقة
وكان الروح ومدبر صورة العالم باطنيا للحق تعالى وصورة العالم اسماء ظاهرا به والباطن اول و
الظاهر بعده فهو الاول بالمعنى باعتبار هوية الذات الظاهرة فى الظاهر وهو الآخر بالصورة لانه
ظاهر فيها وهو الظاهر بتغيير الاحكام والاحوال اى بهذه الصورة المتغيرة الاحكام والاحوال وهو الباطن بالتدبير
فى هذه الصورة الظاهرة وهو بكل شئ عليم اى من حيث الهوية الاصلية فانه منبع كل شئ وهو محط كل شئ
شهيدا اى حاضر فانه ظاهر لكل شئ وكل صورة لبعلم الحق حالا ما سنيا عز شهوده وكما عز ذكره كنت هذه مقر
سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام عليهم اى على الامة شهيدا اما دمت فيهم فلما توفيتنى
اى فلما كان عروجى الى البدن وانقضائى من امتى كنت انت الرقيب على الشهيد عليهم وكذلك اى كما ان العلم
بالحق تعالى ذوقى شهودى ليس يتكرى ونشوى كذلك علم الاذواق كعلم حلاوة العسل عن ذوق وشهود
لا عن فكر وهواى العلم الشهودى العلم الصحيح اى الثابت الغير المتزلزل وما عداه فخيال من تخمين ليس على يقين
اصلا لا الله يمكن تفارق الشبهة فيه من توفى الوهم الخيال الى هنا تم كلام الشيخ الاكبر قدس سره ثم شرع الشيخ
فى الشروح فقال ولما ينفعكم نفع بعيد ان لا مر النفس كما هو فى قد بعيد اء والهداية والاضلال بيده تعالى واما
اجر النفع ولا يسعفكم نفعى ان اردت ان انفع كما ان الله يدبر كم ويدبان يقول بكم هو يقول بكم والبه ترجعون والدينا
اى عندنا معاشر اهل الحق كتاب ينطق بالحق ويحيبنا ان ينطق بالحق ولا يليزم العلم علينا وهو اى ربان الكشف
الوجدانى الذى يظهر ذلك اى كون الكتاب ناطقا بالحق بان الله هو الحق وجوده ان ما تدعون من دونه
هو الباطل كما قال المجيد سبحانه كل شئ ما خلا الله باطل يه وقد قال سلطان المحققين صلى الله عليه وآله وسلم
ان هذه الكلمة اصدق كلمة قالتها العرب اشعار لو تنفى فى حق اسماء اى امور سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل
الله بها من سلطان فجميع الامور الحق فيما لو تنفى فى حقها وتقولون انها غير تعالى كلها اصنام وليس
فى الحقيقة فيها تعالى شئ ونتزل من القرآن اى المرتبة الجامعة ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الذين فى ظلمة الغيرية والاثنينية الا خسارا وانما اى من القرآن وما ذكرنا من القرآن لتذكرة
للمتقين واما لنعلم ان منكم مكذبين لما فى نفس الامر وهو الوحدة وانه اى وان ما ذكر من القرآن لحسرة
الكافرين وانه لحق اليقين لبعده عن الريب والارتياب عمل الوهم الخيال فسبح اى نزه وقدس عن
وصمة الغيرية وعيب الاشراك باسم ربك العظيم فان كل مخلوق وكل صورة هو اسم الرب العظيم
فاكشف الغطاء عن البصر البصيرة وازل اسم الغيرية تجد عين كل شيء الحقيرة والخطيرة
هذا ما افاض على الظهر الحقير من الظاهر الخطير المتعين الكائن محمد عبد الحليم
ابن الظاهر الجليل الكامل النبيل بحر العلوم والحاها مولانا محمد امين الله الدنوى وطاب ثراه انصار
نسبها والحنفى مذهبا والقادرى مشربا فى شرح رسالة المشوبة بين الكافرة والقبيل للشيخ
المعروف محمد افضل الله كاله آبادى جبر الله كاقامة فى بلدة بغنبئى بعد النزول من الركب
الحاهدى واجتماع بعد الفراغ من التشرف بحجة الاسلام وزيارة النبى عليه الصلوة والسلام
فى شهور الموسم سنة اثنين بعد الالفين والمائتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله تعالى عليه وآله
واصحابه اجمعين آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تتمة الطبع

الحمد لله والصلوة فقد استطاب جميع شرح رسالة التسوية المسمى بالحلية مرتصا نيف الجم الفخام والجم الجليل مهام حاج الحرمين الشريفين حافظ كلام رب المشرقين مولانا الحاج عبد الحليم ابن مولانا الكريم بتصحيح الفاضل النبيل والعالم الجليل المولوى محمد معشوق على سلمه الله الكريم بالحلى فى المطبع العلوى باهتمام ذوى المروة والامتنان محمد على بخش خان سلمه رب المنان سنة احدى و ثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين عليه وعلى اله صلوات رب المشرقين. انا العبد المفتقر الى الله القدير ابو الاسعاد محمد المدعو بحفظه الله عن الشر والعناد

جداول رفع اغلاط نظم الدرر فى سلوك سبيل الغرر من تصانيف مولانا محمد عبد الحليم سلمه الله الكريم

صفحه	سطر	غلط	صحيح
۳	۱۷	فقه الاكبر	الفقه الاكبر
″	۲۹	لدلالتها	لدلالتها
۵	۱۰	له لايجوز	لو لايجوز
۱۰	۵	الدين	الذين
″	۶	لايه	لابد
″	۱۹	فظاهرة	فظاهره
″	۲۵	فيقاع	قينقاع
۱۲	۷	والاسباب	واسباب
″	۱۲	غاريا	غاريا

جداول ازالة اغلاط رساله حلية مرتصا نيف مولانا محمد عبد الحليم سلمه الله العالى

صفحه	سطر	غلط	صحيح
۱۷	۲۶	عين حقيقته	عين حقيقته
۱۸	۳۱	الكلام	الكلام اليه
۱۹	۱۹	الشيخ	الشيخ
۲۱	۲	البنا	البناء
۲۳	۳۲	ارباب	ارباب
″	۳۳	الفيد	المفيد
۲۶	۲۵	للاسماء	للاسماء
۲۷	۱	فان الغير المتغير	فان الغير المتغير
″	۶	الامر الوجود	امر الوجود
۲۸	۵	الامر	الاالامر
″	۸	كلها	كلها